خليفة الإنجازات

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

المغفور له الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

(طيب الله ثراه)

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

صاحب السمو الشيخ:

خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة حفظه الله

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

يصدر عن :

جمعية المقاولين

CONTRACTORS' ASSOCIATION

بالتعاون مع

نهضة الوطن للإعلان ش.ذ.م.م

Nahdahat Alwatan Publishing LLC

المقدمة

الثاني من ديسمبر هو يوم الوفاء للقادة المؤسسين للاتحاد الذين تحدوا الصعاب وآمنوا بالوحدة وعملوا بإخلاص من أجل تحقيقها وهو يوم لتجديد الولاء للقيادة الرشيدة ويوم للفخر والاعتزاز بما حققه الوطن من منجزات تنموية تصل لحد المعجزات.

وسيظل الثاني من ديسمبر شاهدا على تميز دولة الإمارات ورسوخ تجربتها الوحدوية الفريدة في ظل القيادة الرشيدة للدولة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه اللّه، حيث صارت الإمارات العربية المتحدة مصدر إلهام للدول التي تسعى للتقدم والانطلاق إلى المستقبل.

تعيش دولة الإمارات هذه الأيام أجواء الاحتفال باليوم الوطني الـ 45 الذي يمثل عنوانا للفخر والانتماء والوفاء ففي الثاني من ديسمبر من عام 1971 رفع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان « طيب اللّه ثراه » وإخوانه حكام الإمارات علم دولة الاتحاد إيذانا بميلاد دولة الإمارات التي استطاعت خلال هذه السنوات أن ترسخ من تجربتها الاتحادية وتعزز من مكانتها على خريطة الدول المتقدمة.

الفصل الأول
بناء المواطن والوطن

المغفور له الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

(طيب الله ثراه)

الإمارات .. تاريخ حضارة الدولة

بيّنت الحفريات في مواقع عديدة من دولة الإمارات العربية المتحدة، والآثار التي تم العثور عليها في تلك المواقع أن حضارة عريقة كانت مزدهرة في المنطقة التي تعرف اليوم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأن تلك الحضارة تعود إلى نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وأنها كانت على اتصال مع الحضارات المجاورة.

وتم اكتشاف أوانٍ فخارية ملونة مستوردة من بلاد وادي الرافدين تعود إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ما يدل على وجود اتصالات بين هذه المناطق وشعوب جنوب العراق. كما اكتشف الباحثون أدوات حجرية متعددة، ورؤوس سيوف حادة، ورقائق وصفائح معدنية وأنصال، وعثر علماء الآثار على نماذج قلاع في موقع هيلي والبدية وتل أبرق وكلباء تعود إلى الفترة من 2500 إلى 2000 سنة قبل الميلاد.

وبظهور الإسلام بدأت مرحلة جديدة في تاريخ هذه المنطقة، بعد أن دخل الدين الحنيف إليها على يد القائد العربي عمرو بن العاص الذي استطاع فتح الخليج وتطهيره من الغزاة.

وعاش الخليج في ظل الإسلام فترة من الاستقرار وأصبح في عهد الدولة الأموية مركزاً عالمياً للملاحة والتجارة البحرية، كما ازدهرت فيه صناعة السفن.

وتم التعرف إلى موقع أثري في منطقة جميرا بإمارة دبي يمثل بقايا مدينة إسلامية من العصر الأموي كانت تتحكم بطرق التجارة آنذاك.

ومن المدن الإسلامية المعروفة في الدولة مدينة جلفار الواقعة على شاطئ الخليج شمال مدينة رأس الخيمة الحالية، والتي تضم بيوتاً سكنية ومساجد تعود إلى القرن الرابع الهجري.

وإبان الاحتلال البريطاني للمنطقة كانت الإمارات العربية تعرف باسم الإمارات المتصالحة.

ولعل المتأمل لتاريخ الدولة .. يجد أن الإمارات كان لها حظ عظيم من الحضارة والبناء والتشييد منذ الآف السنين .. وها هي الآن تقف شامخة عالية كأبراجها وبنيانها الشاهق متباهية بلؤلؤاتها السبع وشيوخها الاجلاء وشعبها الودود المعطاء.

زايد القائد المؤسس

انطلقت مع تولي المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، مقاليد الحكم في أبو ظبي في 6 أغسطس 1966 سنوات حافلة بالعمل الدؤوب لتنمية إمارة أبو ظبي في مختلف المجالات، حيث جرى تسخير عوائد الاستثمارات البترولية للإنفاق على إطلاق وإقامة مشاريع التطوير والخدمات والبنية التحتية.

كما بدأ العمل في تنفيذ برامج طموحة للتنمية الشاملة التي استهدفت شتى نواحي الحياة بالتغيير والتبديل، حيث كان يقول رحمه الله :» لا فائدة من المال إذا لم يسخر في خدمة الشعب".

وشهدت إمارة أبو ظبي بعد سنوات قليلة من تولي الشيخ زايد لمقاليد الحكم بها ، تحولات جذرية في زمن قياسي، حيث تم تنفيذ مئات المشاريع في البناء والتشييد والتحديث والتطوير والخدمات التي شملت إقامة المساكن وإنشاء التجمعات السكنية الحديثة وبناء المستشفيات والعيادات والمدارس والجامعات والمعاهد والكليات والهياكل الأساسية للبنية التحتية من طرق وجسور وكهرباء وماء وخدمات الاتصال والمواصلات، وغيرها من مرافق الخدمات الأساسية من أجل بناء دولة عصرية وتوفير مقومات الحياة الكريمة للمواطنين.

وقد بلغ حجم الإنفاق على مشاريع التنمية والخدمات والتطوير في إمارة أبو ظبي خلال الفترة من العام 1968 وحتى نهاية عام 2002 أكثر من 162 مليار درهم، من مجموع حجم الاعتماد المرصود للتنمية خلال هذه الفترة، والتي بلغت نحو 195 مليار درهم، الأمر الذي يدلل على التزام قلّ نظيره في توظيف موارد البلاد وعائداتها النفطية لبناء وازدهار الوطن وتحقيق سعادة المواطنين.

بناء الاتحاد

لم يقتصر عطاء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله على إمارة أبو ظبي وحدها، حيث كان يتطلع رحمه الله منذ تولي الحكم في إمارة أبو ظبي إلى جمع شمل الإمارات الأخرى، حيث بادر بعد أقل من عامين من توليه حكم إمارة أبو ظبي ، بالدعوة إلى جمع شمل الإمارات، وأكد في هذا الخصوص أن «الاتحاد هو طريق القوة وطريق العزة والمنعة والخير المشترك، وأن الفرقة لا ينجم عنها إلا الضعف، وأن الكيانات الهزيلة لا مكان لها في عالم اليوم، فتلك عبر التاريخ على امتداد عصوره".

ولاقت هذه الدعوة الحكيمة والمخلصة استجابة واسعة، تجسدت في الاجتماع الذي تم بين المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبو ظبي والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي في منطقة السمحة في 18 فبراير 1968 في أعقاب إعلان الحكومة البريطانية في ذلك العام عن إجلاء جيوشها من الإمارات المتصالحة في الخليج قبل عام 1971.

حيث تركز اللقاء على إقامة اتحاد بين الإمارتين يقوم بالإشراف على الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي والخدمات الصحية والتعليمية ، واتفقا على دعوة حكام الإمارات الأخرى لاجتماع في دبي لمناقشة قيام اتحاد الإمارات العربية المتحدة بين الإمارات التسع، والذي كان مقترحاً أن يتشكل من إمارات أبو ظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة،

عجمان، أم القيوين ، الشارقة، الفجيرة بالإضافة إلى البحرين وقطر، ورفع بعد هذا اللقاء شعار الاتحاد الذي نادى به زايد وراشد، وتجاوب حكام الإمارات الأخرى مع هذه الدعوة المخلصة وعقدوا اجتماعاً آخر من الفترة من 25 إلى 27 فبراير 1968 في دبي، انبثقت عنه اتفاقية قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتواصلت بعدها الاجتماعات واللقاءات والمشاورات بين الحكام ،لحين انعقاد الاجتماعات الحاسمة خلال الفترة من 11 إلى 15 أكتوبر 1969، والتي تم فيها الاتفاق على تنفيذ اتفاقية دبي والإعلان بشكل رسمي قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وانتخب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله رئيساً لدولة الاتحاد والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمه الله نائباً للرئيس.

وفي 18 يوليو 1971 عقد مجلس حكام الاتحاد اجتماعاً مهماً في دبي أقروا فيه مشروع الدولة الاتحادية، وذلك استجابة لرغبة شعوب المنطقة في إقامة دولة اتحادية يطلق عليها اسم دولة الإمارات العربية المتحدة، لتصبح نواة لاتحاد شامل في المنطقة.

بناء الاتحاد

في الثاني من ديسمبر 1971 شهد التاريخ ميلاد دولة حديثة أصبحت يوم إعلانها الدولة الثامنة عشرة في جامعة الدول العربية، بعد أن استكملت وثائق انضمامها إليها في السادس من ديسمبر 1971 ، والعضو الثاني والثلاثين بعد المائة في الأمم المتحدة اعتباراً من التاسع من ديسمبر 1971 أي بعد أسبوع واحد من إعلان قيام الدولة الاتحادية.

وانضمت إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد في 10 فبراير 1972، وأمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله فور الإعلان عن قيام الاتحاد بوضع جميع الإمكانيات المادية والخبرات الإدارية والفنية لحكومة أبو ظبي في خدمة الدولة الاتحادية ، حيث قال في هذا الخصوص:» إن الاتحاد أمنيتي وأسمى أهدافي لشعب الإمارات".

وذكر رحمه الله أن هدف الاتحاد هو إسعاد المواطنين وبناء الدولة العصرية قائلاً:» لقد

أدركنا منذ البداية إن الاتحاد هو السبيل لقوتنا وتقدمنا، وهو الوسيلة لإسعاد المواطنين وتوفير الحياة الكريمة لهم وللأجيال القادمة بمشيئة الله، كما أدركنا أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا في ظل دولة اتحادية وطيدة الأركان ثابتة الدعائم تعي الماضي بكل عِبرِه وتعيش الحاضر بكل مكتسباته وإشراقاته، وتنطلق نحو مستقبل يواكب ركب الحضارة الإنسانية وتتخذ من الإسلام منهجاً لسياستها الداخلية والخارجية لبناء الدولة وترسيخ دعائمها والوصول إلى الحياة الكريمة التي ننشدها ونتطلع إليها".

وانطلقت منذ اللحظة الأولى لتأسيس الدولة الاتحادية، عجلة العمل بواحدة من أضخم عمليات التنمية التي شهدتها المنطقة، وأعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله منذ الأيام الأولى لتوليه مقاليد الحكم عن تسخير الثروات من أجل تقدم الوطن ورفع مستوى المواطنين، قائلاً:» إننا سخرنا كل ما نملك من ثروة وبترول من أجل رفع مستوى كل فرد من أبناء شعب دولة الإمارات العربية المتحدة، إيمانا منا بأن هذا الشعب صاحب الحق في ثروته وأنه يجب أن يعوّض ما فاته ليلحق بركب الحضارة والتقدم".

وأضاف رحمه:» إذا كان الله عزّ وجل قد منّ علينا بالثروة، فان أول ما نلتزم به لرضاء الله وشكره هو أن نوجه هذه الثروة لإصلاح البلاد ولسوق الخير إلى شعبها". وتحولت دولة الإمارات العربية المتحدة خلال سنوات قلائل من قيام اتحادها إلى دولة عصرية

مزدهرة ينعم مواطنوها بالرفاه والرخاء، كما يؤكد ذلك رحمه الله بقوله:» لقد تحققت الأماني بفضل قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي أسهم كثيراً في تغيير صورة الحياة في هذه الأرض وإنجاز العشرات من المشاريع في شتّى المجالات وتحقيق التقدم والازدهار في كل ناحية فيه".

ويضيف رحمه الله « إننا لم نكن نحلم بكل هذه الانجازات التي تفوق كل تصوّر، وهذه السرعة التي تفوق كل معدلات التنمية المعروفة".

وقد كان لنهج زايد في قيادة مسيرة الاتحاد الأثر الواضح لترسيخه في وجدان الأمة وتمسك المواطنين به.

وعبّر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله في العديد من أحاديثه عن ارتياحه لما حققته المسيرة الاتحادية من منجزات وما وصلت إليه من ثبات بقوله:» إننا والحمد لله نشعر بالارتياح والسرور وإن الاتحاد يسير في طريقه الصحيح وتنتقل دولة الإمارات معه من مرحلة إلى أخرى حتى أصبحت مدعاة فخر للجميع بالمنجزات التي تحققت على أرض هذا الوطن.

كما يقول رحمه الله:» إن كل ما سهرت عليه مع إخواني حكام الإمارات بحرص وصبر قد تحقق، ولقد وصلنا بعون الله وتوفيقه إلى مرحلة رسخنا فيها أقدامنا على طريق بناء الوطن وحققنا أهدافاً كانت تبدو بعيدة المنال".

الشورى نهج زايد

لقد آمن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله بالشورى منهجاً له في قيادته للعمل الوطني، ويقول:» إن حكم الشورى من عند الله.. ومن لم يطع الله فهو خاسر".

كما ينبع من عقيدته في الحياة التي ترتكز على الإيمان بالله وبالاعتماد عليه سبحانه وتعالى في كل خطواته، حيث يقول سموه:» فلسفتي في الحياة هي أنني مؤمن بأن الأمور كلها بيد الله سبحانه وتعالى، وإن على الإنسان أن يعمل من وحي إيمانه بالله في جَدّ واجتهاد ، فإذا وفقت في السعي حمدت الله على توفيقه، وإذا أخطأت الاجتهاد عُدت عن الخطأ إلى الصواب، إن كل شيء في هذه الحياة هو بإرادة الله سبحانه وتعالى، يُسيّرها ويُدبرها، وعلى العبد أن يسعى في مرضاة الله وأن يفعل ويتوكل ، وعلى الله التوفيق، ومتى كان إيمان الإنسان بربه قوياً، فإن الله يهبه راحة الضمير، وتلك هي السعادة القصوى".

وقد وطّد نهج الشورى الذي اتبعه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، والذي يتمثل في حرصه البالغ على اللقاءات المفتوحة المباشرة مع المواطنين في مواقع عملهم وبواديهم وأماكن إقامتهم، من خلال جولاته الميدانية المنتظمة لأرجاء الوطن، من عمق التلاحم الصادق بين القيادة والشعب، حيث كان يؤكد رحمه الله على هذا النهج الذي يرتكز على سياسة الأبواب المفتوحة بين الحاكم والرعية بقوله:» إن بابنا مفتوح وسيظل كذلك دائماً".

كما يقول رحمه الله:» إن الحاكم يجب أن يلتقي بأبناء شعبه باستمرار، ويجب أن لا تكون

بينـه وبينهـم حواجـز مهمـا كانـت الظـروف".

و يضيـف رحمـه الله إلـى ذلـك:» إن الحاكـم ،أي حاكـم مـا وُجـد إلا ليخـدم شـعبه ويوفـر لـه سُبل الرفاهيـة والتقدم، ومـن أجـل هـذا الهـدف يجـب أن يعيـش بيـن شـعبه ليتحسـس رغباتـه ويعـرف مشـاكله، ولـن يتحقـق لـه ذلـك إذا عـزل نفسـه عنهـم".

وقـد حـرص الشـيخ زايـد بـن سـلطان آل نهيـان رحمـه الله علـى إتاحـة الفـرص واسـعة أمـام أبنائـه المواطنيـن للمشـاركة فـي مسـؤوليات العمـل الوطنـي، قائـلاً:» إن الحاكـم حيـن يكـون مطمئنـاً وواثقـاً يـوكل إلـى أبنائـه وإخوانـه المسـؤولين مسـاعدته للوصـول إلـى مـا هـو أفضـل للوطـن".

ويضيـف رحمـه الله إلـى ذلـك:» إن هدفنـا فـي الحيـاة تحقيق العدالـة والحق ومناصـرة الضعيف علـى القـوي، وليـس هنـاك مـا نتحـرّزه مـن مشـاركة أبنائنـا مسـؤولية الحكـم، طالمـا أن أهدافنـا هـي هـذه. ونحـن نـرى أن واجبنـا توزيـع المسـؤوليات علـى أبنـاء الوطـن، وقـد عملنـا هـذا بالفعـل، والإسـلام ينـادي بالديمقراطيـة الحقّـة والعدالـة".

وقـد جعـل الشـيخ زايـد بـن سـلطان آل نهيـان رحمـه الله مـن نفسـه القـدوة والمثـل الأعلـى للمسـؤولين وذلـك فـي نطـاق حرصـه علـى المتابعـة اليوميـة لمواقـع العمـل والإنتـاج، والتلاحـم المسـتمر مـع المواطنيـن لتحسـس رغباتهـم واحتياجاتهـم بعيـداً عـن المكاتـب والدواويـن الحكوميـة والتقاريـر الرسـمية، حيـث يقـول رحمـه الله فـي هـذا الخصـوص:» أريـد أن يرانـي المسـؤولون بأعينهـم علـى رأس العمـل وفـي أي وقـت وبـدون تحضيـر، وذلـك حتـى يقتـدي كل مسـؤول بهـذا الأسـلوب فـي العمـل، وصـولاً إلـى الكفـاءة والاقتـدار فـي كل إنجـازات الدولـة".

بناء الإنسان والوطن

لقد مثّل حرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله على بناء الإنسان بصورة موازية لبناء الوطن، الإنجاز الأهم لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك انطلاقاً من قناعته أن الإنسان هو محور كل تقدم حقيقي، وأن الإنسان المتعلم هو الدعامة الأساسية التي تعتمد عليها دولة الاتحاد، ، كما يؤكد ذلك بقوله:» إننا أيقنا من البداية أن الإنسان هو أساس كل عملية حضارية وهو محور كل تقدم حقيقي".

وقد عملت دولة الإمارات العربية المتحدة على توفير البنية التحتية بكل معطياتها ، بما فيها المستشفيات، المدارس، مؤسسات التعليم العالي، المعاهد، المراكز الثقافية والمهنية والمؤسسات العسكرية والأكاديمية والفنية لتحقيق هذه الغاية النبيلة، وتهيئة كل الظروف الملائمة التي تمكّن أبناء الإمارات من تحمل مسؤولياتهم الوطنية، حيث يحدد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله أهداف هذا التوجه بقوله:»إن الثروة ليست ثروة المال بل هي ثروة الرجال، فهم القوة الحقيقية التي نعتز بها، وهم الزرع

الـذي نتفيـأ ظلالـه، والقناعـة الراسـخة بهـذه الحقيقـة هـي التـي مكنتنـا مـن توجيـه كل الجهـود لبنـاء الإنسـان وتسـخير الثـروات التـي منّ الله بهـا علينـا لخدمـة أبنـاء هـذا الوطـن، حتـى ينهضـوا بالمسـؤوليات الجسـام التـي تقـع علـى عاتقهـم ويكونـوا عونـاً لنـا ولأشـقائنا".

ويضيـف رحمـه الله: «لقـد كنـت أردد دائمـاً وعـن قناعـة قويـة إن الإنسـان هـو أسـاس الحضـارة وإن اهتمامنـا بـه ضـروري لأنـه محـور كل تقـدم، فمهمـا أقمنـا مـن منشـآت ومـدارس ومستشـفيات وجسـور وغيـر ذلـك، فـان كل هـذا يبقـى كيانـاً ماديـاً لا روح فيـه ، لان روح كل هـذا هـو الإنسـان القـادر بفكـره وجهـده وإيمانـه علـى تحقيـق التقـدم المنشـود".

كمـا يذكـر رحمـه الله: «إن التقـدم والنهضـة لا تقـاس بأبنيـة مـن الإسـمنت والحديـد، وإنمـا ببنـاء الإنسـان وكل مـا يسـعد المواطـن ويوفـر لـه الحيـاة الكريمـة".

ولقـد عبّـر الشـيخ زايـد بـن سـلطان آل نهيـان رحمـه الله عـن ارتياحـه بتكلـل الجهـود المتواصلـة فـي بنـاء الإنسـان بالنجـاح التـام. وأصبـح أبنـاء الإمـارات يتحملـون اليـوم

عبء المسئولية في كل مواقع العمل على امتداد أرجاء الوطن، كما يقول رحمه الله: «لقد حصدنا الكثير وحصدنا ما لم يتصوّره المواطن أو الصديق أو الشقيق، وإن خير ما حصدناه في هذا الوطن هو بناء الإنسان الذي نُعطي له الأولوية في الاهتمام والرعاية".

وظل المواطن في نهج الشيخ زايد هو وسيلة وغاية في الوقت نفسه، وترسيخاً لهذا المنظور الجوهري، سارت كافة أجهزة الدولة في ذات الاتجاه متضافرة في جهود آلياتها وبناها التحتية والتنظيمية لبناء إنسان قادر على التعاطي مع مسارات التنمية الحقيقية، وأيضا مسايرة مستجداتها واجتياز عقباتها ، وتحديداً الأساسية منها.

وفي إستراتيجية وسياسات الدولة في بناء الإنسان، قال الشيخ زايد رحمه الله في الثالث عشر من فبراير1972: «إن دستور البلاد نص على مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية وتوفير الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين، والتضامن

والتراحم، واعتبار الأسرة أساس المجتمع وقوامها، والأخلاق وحب الوطن ورعاية الطفولة والأمومة وحماية القصّر، وغيرهم من الأشخاص العاجزين عن رعاية أنفسهم، وإلزامية التعليم في مرحلته الابتدائية ومجانيته في كل مراحله، والرعاية الصحية، وتوفير العمل للمواطنين وتأهيلهم له، وصون الملكية الخاصة وحرمة الأموال العامة، واعتبار الثروات والموارد الطبيعية في كل إمارة مملوكة ملكية عامة لتلك الإمارة وتشجيع التعاون والادخار".

وجعل رحمه الله بناء الإنسان أولوية قصوى لعملية التنمية في مراحلها المبكرة، وقال في هذا الخصوص:» إن بناء الإنسان في المرحلة المقبلة ضرورة وطنية وقومية تسبق بناء المصانع والمنشآت، لأنه بدون الإنسان الصالح، لا يمكن تحقيق الازدهار والخير لهذا الشعب، وإننا الآن نبني جيلاً صاعداً نفخر به،ويكون قادراً على تحمل أعباء المسؤولية في المستقبل".

رحيل زايد

ومع وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه في شهر نوفمبر 2004، رحل عن هذا العالم أحد أهم الرجال والحكماء الذين عملوا من أجل بناء الإنسان والأوطان، وبذلوا كل ما بوسعهم من أجل خدمة البشرية جمعاء.

وخلفه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة – حفظه الله – ليكمل المسيرة على خطى والده « زايد الخير".

الفصل الثاني
(خيرُ خلف لخير سلف)

صاحب السمو الشيخ:

خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة حفظه اللّه

صاحب السمو الشيخ:
خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة حفظه الله

أن تكون ابن رجل نبيل وقائد كبير، فهذا قدر مُحبب بالتأكيد.. وأن تكون امتدادا لسجاياه بسموها في رجاحة العقل وبعد النظر وكرم الخصال، أي «خير خلف لخير سلف».. فهنا التحدي الذي لا يقدر عليه، إلا صفوة من الرجال وهبهم الله من فيض كرمه إيماناً راسخاً، وخلقاً سامياً، وذهناً متوقداً ورجاحة عقل، وشجاعة على إقامة العدل.. فاعدوا أنفسهم لعظائم المهمات متمثلين سيرة وخصال السلف، وسفر صنائعه، لتكون مرتكزاً وهادياً لإعلاء ما أنجزوه.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حفظه الله، نموذج لهذه الصفوة من الرجال، فقد أبصر النور عام 1948 في أسرة كريمة وبيت عريق بمدينة العين، لرجل اجتمعت له كل الصفات النبيلة، التي أهلته ليكون صانع تاريخ، ليس للعين ولا لإمارة أبوظبي وحدهما، إنما للمنطقة عبر تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وبناء نهضتها حتى أضحت منارة بين بلاد العرب وفي العالم.

كان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قريباً من والده الشيخ زايد عندما كان رحمه الله، ممثلاً لحاكم إمارة أبوظبي في مدينة العين والمنطقة الشرقية، وكانت تلك الفترة من حياته فترة خصبة، تعرف فيها على فنون القيادة والإدارة، وبعد ثلاث سنوات من تسلم الشيخ زايد رحمه الله الحاكم في إمارة أبوظبي، أي في عام 1969، تم تعيين الشيخ خليفة ولياً للعهد، وكان عندها قد أكمل 21 عاماً من عمره.. وقد لقي هذا التعيين في حينه ترحيباً واسعاً من أسرة آل نهيان الحاكمة ومن الأوساط الاجتماعية المحلية، لما عهدته الأسرة وتلك الأوساط بالشيخ خليفة من حسن الصفات

والخصال.. ويشير هنا إلى أن وجود الشيخ زايد قدوة له، ساعده على أداء المهام التي أوكلت له، فأبرز ما تعلمه من والده في تلك الفترة «التذرع بالصبر والحلم والتأني في كل الأمور والتدبر حتى لا نفاجأ بأي أمر من الأمر»، وأنه باعتباره النجل الأكبر للشيخ زايد والساعد الأيمن له في بناء كيان الدولة، كان قريباً جداً من التفاصيل الدقيقة، ومن الحياة اليومية للمواطنين، وهو قرب جعل حياته حافلة بأنشطة مختلفة ومتعددة.. فيقول سموه مستعيداً ذكريات تعيينه ولياً للعهد: «لا أذيع سراً إذا قلت أنني لم أعرف مسبقاً بالقرار الذي اتخذه صاحب السمو الوالد، ورغم إنني كنت يومها في مقتبل العمر، إلا أنني كنت أعي تماماً جسامة هذه المسؤولية وما تعنيه من واجبات عظيمة".

في عام 1969، ومع تقلد سموه ولاية عهد أبوظبي، بدأت خطوات إنشاء الكيان الاتحادي، لدولة الإمارات العربية المتحدة، تأخذ أبعاداً متسارعة، وكان الشيخ زايد محوراً لهذه الخطوات وقائداً لها.. وكان من الطبيعي مع انصرافه لبناء الدولة الاتحادية، أن يلقي بالجزء الأكبر من أعباء التنمية في إمارة أبوظبي على عاتق ولي عهده.. فتوالت المهام على سموه، ففي 1969/2/2، تولى مهام دائرة الدفاع في أبوظبي، وفي 1971/7/1، شغل منصب رئيس مجلس وزراء أبوظبي، إلى جانب توليه مهام الدفاع والمالية.

الدولة الاتحـــادية

مـع قيـام دولـة الاتحـاد واسـتقلالها فـي الثانـي مـن ديسـمبر عـام 1971، توسـعت مهـام صاحـب السـمو الشـيخ خليفـة بـن زايـد آل نهيـان، فتولـى بالإضافـة إلـى مناصبـه ضمـن الإطـار المحلـي فـي إمـارة أبوظبـي أول منصـب اتحـادي، بتعيينـه نائبـاً لرئيـس مجلـس الـوزراء الاتحـادي، وهـو منصـب كان يعنـي الكثيـر فـي بلـد يحتـاج إلـى بنـاء شـامل، بـدءاً مـن البنـاء السياسـي الـذي كانـت تحيـط بـه تحديـات إقليميـة عديـدة، مـروراً بالتنميـة الاقتصاديـة التـي كانـت تحاصرهـا قلـة المـوارد، وانتهـاء بالتنميـة الاجتماعيـة التـي تحتـاج إلـى جهـود ومـوارد بشـرية لـم تكـن متوفـرة، غيـر أن الـدور الجديـد علـى جسـامة مسـؤولياته، لـم يقلـل حماسـة أو دور الشـيخ خليفـة فـي العمـل ضمـن الإطـار المحلـي لإمـارة أبوظبـي، وهـو القائـل: «إن إرادة البنـاء تحـرك فيـه سـعادة غامـرة وتحفـزه علـى المزيـد مـن البـذل والعطـاء»، فأتـم إعـادة تنظيـم الجهـاز الحكومـي فـي الإمـارة بمـا يتناسـب مـع قيـام الدولـة الاتحاديـة، فالغـي مجلـس الـوزراء المحلـي، وتـم إنشـاء مجلـس تنفيـذي للإمـارة وتولـى سـموه رئاسـته فـي1974/2/20.

وبموجـب هـذا التنظيـم تـم تحديـد بعـض المجـالات التـي يتـم الإشـراف عليهـا محليـاً، فيمـا تـم ضـم بعـض المرافـق والخدمـات المحليـة للحكومـة الاتحاديـة، وقـد سـاهم ذلـك التنظيـم بتحقيـق هـدف مـزدوج، هـو تعزيـز الكيـان الاتحـادي بنشـر مظلـة هـذا الكيـان لتشـمل بعـض المرافـق المحليـة، كمـا أبقـى علـى نـوع مـن اللامركزيـة فـي إدارة بعـض الشـؤون الحياتيـة اليوميـة.

توزيـع المهـام بيـن محليـة وأخـرى اتحاديـة، انعكـس أيضـا علـى دور الشـيخ خليفـة فـي حيـاة الإمـارات، فبحكـم دور أبوظبـي الإمـارة الأكبـر بيـن شـقيقاتها فـي الاتحـاد وأكثرهـا مـوارد،

كانت تتولى إنشاء وإدارة كثير من المؤسسات الاتحادية والصرف عليها، الأمر الذي رتب على سموه قيادة، إلى جانب مسؤولياته في قيادة شؤون الإمارة المحلية، جوانب مهمة من مسيرة العمل الاتحادي ظلت قائمة حتى ترك مهامه الاتحادية كنائب لرئيس مجلس الوزراء الاتحادي في عام 1974، والتي عاد إليها في عام 1976، ليشغل هذه المرّة منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، في أعقاب القرار التاريخي الذي أتخذه المجلس الأعلى للاتحاد، بدمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة وعلم واحد، ليتولى مهمة بناء هذه القوات .. فشكلت الإنجازات التي تحققت على صعيد بناء القوا ت المسلحة الاتحادية صفحة مهمة في تاريخ الإمارات.

إذ أن الطابع المتوازن لسياسة دولة الإمارات الخارجية وحرصها على نسج علاقات طيبة بمحيطها الإقليمي والعربي والدولي، جعلها بلداً بدون عداوات، مما رتّب دوراً مختلفا للقوات المسلحة الإماراتية عن الدور التقليدي للجيوش. حيث انصرف جل اهتمام الشيخ خليفة إلى جعل المؤسسة العسكرية معهداً كبيراً متعدد الاختصاصات، يتم فيه إعداد كوادر بشرية مدربة، فأنشئت كليات عسكرية عديدة شملت بالإضافة إلى المعاهد التعليمية، كليات للطيران والبحرية وغيرها.. فصارت القوات الإماراتية ومؤسساتها، خلال عشر سنوات مصدراً لكثير من القيادات التي لم يظل دورها قاصراً في الدولة، على الحياة العسكرية، بل انتشرت في كافة مفاصل العمل المدني أيضاً.

ويمكن أن ترجع هذه الخاصية التي تمتعت بها المؤسسة العسكرية الإماراتية، إلى رؤية وفلسفة الشيخ خليفة التي بنى على أساسها هذه المؤسسة، فهو بقدر ما يعطي من أهمية لبناء هذه المؤسسة وتطورها، بما يتناسب والدور الذي بنيت من اجله، فإنه يعطي لبناء الدولة بمختلف مؤسساتها ذات الأهمية، فيقول سموه: «إن بناء الدولة عملية مزدوجة، فهي بناء القوة وقوة البناء، فبناء الجيش يسير جنباً إلى جنب وفي توازن تام مع عملية البناء الحضاري".

رئيس الدولـــــة

في الربع الأخير من عام 2004، رحل حكيم العرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله إلى جوار ربه، وبرحيله فقدت الإمارات وشعبها، أباً جليلاً كريما، وفقد العرب والعالم قائدا، فاتجهت كل العيون والأفئدة إلى الدولة الناهضة لمعرفة لمن ستسلم قيادتها، ولم يطل الانتظار حيث تنادى حكماء الإمارات وشيوخها، أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد، إلى الاجتماع في قصر البطين بأبو ظبي، لتدارس الأمر وحسمه.

ترأس ذلك الاجتماع التاريخي، المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بصفته نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وحضره حكام الإمارات، فاجمعوا على انتخاب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حاكم إمارة أبوظبي رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة، وأصدروا بيانا لإعلان قرارهم على الملأ، ومما جاء فيه: تم بموجب المادة 51 من الدستور الدائم انتخاب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حاكم أبوظبي بالإجماع رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة خلفا للمغفور له فقيد الوطن الغالي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وأكد أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات خلال الاجتماع الذي ترأسه المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رحمه الله حرصهم البالغ على الوفاء لما أرساه الراحل الكبير مؤسس الدولة من مبادئ متميزة في القيادة والحكم وما غرسه ورسخه من قيم نبيلة وأصيلة جسدت كل معاني العدل والحق والخير بأبهى صورها.

وعبّر المجلس عن ثقته التامة بأن شعب الإمارات سيبقى كما أراده زايد دوماً حارساً للاتحاد وما حققه من انجازات عظيمة على جميع المستويات، داعياً الله عز وجل أن يشمل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بعنايته ورعايته وأن يمنّ عليه بالتوفيق لخدمة الوطن وشعب الإمارات العزيز.

وقد أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة عن تقديره للثقة الغالية التي أولاه إياها إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات، مؤكداً عزمه على مواصلة العمل بنهج القائد والسير على خطاه بالتعاون والتضامن مع إخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى لتعزيز المسيرة الاتحادية ولكل ما فيه ازدهار دولة الإمارات واستقرارها وخير شعبها.

الإنسان والقائـــــد

كان لنشأة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مدينة العين تأثيرا خاصا، فهذه المدينة التي تعد ثاني أكبر المدن في إمارة أبوظبي، تشكل قاعدة لكثير من القبائل المحلية، مما وفر له فرص واسعة للاحتكاك الميداني بهموم المواطنين، جعلته قريباً من تطلعاتهم وآمالهم .. وقد ظهر أثر ذلك جلياً في مرحلة الطفرة التنموية التي كان سموه يقود منها مبادرات عديدة لصالح المواطنين، وكانت هذه المبادرات تحظي بمباركة ورعاية والده الشيخ زايد الذي أوكل إليه الكثير من المهمات، خاصة في ميادين البناء الداخلي.. ومازال سموه يعمل بذات النهج خدمة لمواطنيه.. ملتزماً بحكمة قالها والده، واتخذها هو منهجا في التعامل وهو يرددها باستمرار: «لا فائدة من المال إذا لم يسخر لمصلحة الشعب".

وفي خارج الإمارات كما فيها، فإن يد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان البيضاء امتدت بخيرها حاملة اسم الإمارات إلى كل أرجاء المعمورة، فكان للإمارات مساهمة واضحة في كل عمل من اجل خير الناس كل الناس وفي المقدمة الأشقاء، والأخوة في الدين، والأخوة في الإنسانية.

الفصل الثالث

(الشيخ الفارس)

صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله

صاحب السمو الشيخ
محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله

في الرابع من يناير عام 2006، تولى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولاية الحكم في إمارة دبي، بعد رحيل أخيه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بتاريخ 4 يناير 2006.

وقد انتخب أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات في الخامس من يناير 2006 الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس الدولة، ووافقوا على اقتراح صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، بتكليف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد رئاسة مجلس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة.

وأدى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وأعضاء حكومته الجديدة، في 11 فبراير 2006 اليمين الدستورية أمام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد

آل نهيان، رئيس الدولة، في قصر البطين بأبوظبي.

ومنذ تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مهامه نائباً لرئيس الدولة ورئيساً لمجلس الوزراء وحاكماً لإمارة دبي، تسارعت وتيرة الإنجازات وتعددت أوجه المبادرات.

فقد شهد العام 2007 إنجازات متفردة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على المستوى المحلي والإقليمي، ففي السابع عشر من أبريل كشف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن ملامح إستراتيجية حكومة دولة الإمارات، التي وضعت ضمن أهدافها تحقيق تنمية مستدامة في جميع مناطق الدولة، واستثمار الموارد الاتحادية بشكل أكثر فعالية، بالإضافة إلى ضمان أكبر قدر من المتابعة والمحاسبة والشفافية في عمل الأجهزة المختلفة.

أما على المستوى الإقليمي، فإن أبرز الانجازات هو إعلان سموه في التاسع عشر من مايو عن إطلاق «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم»؛ والتي تعتبر المبادرة التنموية الأكبر من نوعها على مستوى المنطقة، بوقف قدره 10 مليارات دولار بهدف تطوير وإقامة قاعدة معرفية عن طريق محاور إستراتيجية عدة، تتمثل في بناء جيل من قادة المستقبل في القطاعين العام والخاص، والارتقاء بمستوى البحث العلمي والتطوير ونشر المعرفة وتحفيز الريادة في الأعمال، وتمكين الشباب من الإبداع والابتكار، وتجديد مفهوم الثقافة والمحافظة على التراث، وترويج قواعد التقارب بين مختلف الثقافات.

نشـــأته

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء حاكم دبي، هو الابن الثالث بين أربعة أبناء للمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وهم إلى جانب سموه: الشيخ مكتوم والشيخ حمدان والشيخ أحمد.

وقد ترعرع صاحب السمو الشيخ محمد الذي ولد عام 1949 في كنف عائلة آل مكتوم، بمنزلها الكائن حينذاك في الشندغة، حيث أمضى طفولة سعيدة ومرحة هناك. وقد شغف به والداه وجده الشيخ سعيد آل مكتوم، حاكم دبي وقتها، وأحاطوه بكل عطف ورعاية. كما وجد صاحب السمو الشيخ محمد في إخوته وأولاد عمه رفاق طفولة له، إضافة إلى أولاد عائلات التجار الكبار وغيرهم من القبائل. وقد كان منذ نعومة أظافره رياضياً مفعماً بالحيوية والنشاط، ومولعاً بممارسة الألعاب المختلفة مع الأولاد الآخرين، مثل لعبة المطاردة، المعروفة بـ» الهول» و»الحجلة".

وقد أشاد أحد أصدقاء عائلة آل مكتوم، وهو حمد بن سوقات، بصاحب السمو الشيخ محمد شاباً مفعماً بالحيوية، بقوله: «إنه كان دائم الحركة، يمارس الألعاب ولديه روح الاستكشاف، وكان لديه أيضاً الفضول، إذ كان يحب أن يعرف ما يجري حوله». وعندما كان الشيخ سعيد يعقد مجلسه على المقاعد الخشبية عند مدخل

منزلهم في الشندغة، كان يصحب حفيده صاحب السمو الشيخ محمد ويجلسه إلى جانبه، وعلى الرغم من أنها لم تكن جلسات رسمية، إلا أنها كانت بمثابة بيئة تعليمية جيدة.

ومنذ نشأته الأولى أخذ سموه يتدرب على ممارسة الرياضة، خصوصاً تلك الرياضة العربية المميزة؛ رياضة الصيد بالصقور التي وجد فيها سموه ما يعيده إلى جذوره العربية الأصيلة، منئياً بنفسه عن معطيات المدنية الحديثة وكل ما يمت لها بصلة، ليدنو من تلك الرياضات العربية الأصيلة التي أحبها. وبالإضافة إلى هواية الصيد، قام والدهم الشيخ راشد منذ اللحظة التي أصبح أولاده فيها قادرين على الوقوف على أقدامهم بتعليمهم رياضة ركوب الخيل، وهذا ما جرى على صاحب السمو الشيخ محمد، إذ منذ صغره وضع مباشرة على سرج الحصان، وأصبح هو وأصدقاؤه المقربون يتمرنون على ذلك كل يوم.

لم يدخر الشيخ راشد جهداً في إعداد أولاده للقيادة، مولياً مسألة تعليمهم اهتماماً خاصاً، إذ بمجرد أن بلغ صاحب السموالشيخ محمد الرابعة من عمره، حتى كان والده يهيئ له من يشرف على تلقينه مبادئ اللغة العربية والدين الإسلامي، ليضيف له، ببلوغه السادسة من عمره، مادتي الإنجليزية والرياضيات.

بحلول العام 1955، كان صاحب السمو الشيخ محمد قد بلغ السابعة، فألحقه أبوه بالمدرسة الأحمدية؛ وهي مدرسة ابتدائية صغيرة كانت موجودة بمنطقة ديرة، بهدف تلقيه التعليم الأساسي. فبدأ صاحب السمو الشيخ محمد يتفقه قواعد اللغتين العربية والإنجليزية، وينهل من معين الجغرافيا والتاريخ والرياضيات، إذ ظهرت بوادر تفوقه على نظرائه جلية، وذلك بسبب تعليمه المبكر.

إنجازاته

الشيخ محمد لا يفرض قيوداً على ما يُقال. وهذا المناخ المنفتح هو الذي يؤدي إلى حوار حقيقي، ويحثُّ الناسَ على التفكير والأداء. واستمر الشيخ محمد في مساعدة حكومة دبي في مسيرتها للأمام؛ بإنفاقٍ أكبرَ على مشروعات البُنية التحتية، ووضع أسس المستقبل المشرق الذي نراه اليوم. وكان شعار «الوجهة دبي» هو الشعار السياحي الذي تبنّاه الشيخ محمد، وأعلن إقامة مهرجان دبي للتسوق أواخر عام 1995م.

تولّى الشيخ محمد مسؤولية منطقة جبل علي الحرة والصناعية ومقرّها الميناء وتتركز حول ميناء جبل علي. ربما كان من المشاريع الأكثر جرأة في خطط الشيخ محمد مشروعُ «حكومة دبي الإلكترونية» وتمَّ تدشين المبادرة عام 1995م.

وأطلق الشيخ محمد مبادرة «مدينة دبي للإنترنت» عام 1999م. وشارك فريق جودولفين للشيخ محمد في نيويورك في كأس مُربّي الخيول، وخُصصت موارد

البطولـة لأُسَـر رجـال الإطفـاء، وضبـاط الشـرطة، وأفـراد خدمـات الطـوارئ فـي مدينـة نيويـورك. ووضـع الشـيخ محمـد خطـة أهـم المشـروعات: مدينـة الإنترنـت بدبـي، ومدينـة دبـي للإنتـاج الإعلامـي، ومركـز دبـي المالـي العالمـي. أعلـن الشـيخ

محمد في الثالث من فبراير عام 2007 خطةَ دبي الإستراتيجية لعام 2015م. وكشف الشيخ محمد في السابع عشر من أبريل عام 2007م النقابَ عن خريطة إستراتيجية حكومة الإمارات؛ لتحقيق التنمية المستدامة، واستثمار الموارد الاتحادية

بكفاءة أكبر.

وكانت أبرز إنجازاته تدشين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عام 2007م. في العشرين من سبتمبر عام 2007م دشَّنَ الشيخ محمد حملةَ «دبي العطاء» واحدةً من أكبر الحركات الإنسانية في العالم لمكافحة الفقر، ونشر المعرفة، وتوفير التعليم

للأطفال الفقراء. وأعلن الشيخ محمد مجموعةً من جوائز محلية وعالمية منها جائزة الصحافة العربية، وبرنامج دبي للأداء الحكومي المتميز، وجائزة دبي للقرآن الكريم، وجوائز روّاد الأعمال الشباب. وتم تدشين مشروعات ثقافية منها: مُتحَف الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ومشروع المتاحف الشاملة، وحدائق محمد بن راشد.

الفصل الرابع
(الأكثر نفوذاً وتأثيراً في العالم الإسلامي)

صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آلِ نهيان

ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

صاحب السمو الشيخ
محمد بن زايد آلِ نهيان
ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

مولده ونشأته

ولد سمو الشيخ محمد بن زايد في مدينة العين يوم 11 مارس عام 1961، وهو وهو الابن الثالث للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الرئيس المؤسس لدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد نشأ سموه تحت رعاية والده ووالدته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك.

الدراسة

أكمل صاحب السمو الشيخ محمد تعليمه النظامي في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة، وتخرج في أكاديمية ساند هيرست الملكية العسكرية، عام 1979.

وتدرب سموه تدريباً عسكرياً مكثفاً فانخرط في دورة دروع تأسيسية، ودورة طيران تأسيسية وطائرات عمودية، وطيران تكتيكي ثم دورة مظليين.

لسموه خبرة في قيادة فصيلة دروع وسرب طائرات غزال العمودية، وقيادة مدرسة الطيران، وقيادة الكلية الجوية.

يعرف عن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان شغفه بالصيد والصيد بالصقور (القنص)، الذي ورثه عن والده المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. كما يهتم سموه بالشعر اهتماماً كبيراً، خاصة الشعر النبطي، حيث يحرص بشكل متواصل على توفير الدعم للمسابقات الشعرية وغيرها من المناسبات والفعّاليات الثقافية، وذلك من خلال رعايته لها وحضوره بشكل شخصي لعدد كبير منها. بالإضافة إلى ذلك يحرص سموه دائماً على تأكيد التزامه بالأنشطة الثقافية والمبادرات المبتكرة للمجتمع المحلي في المجالين الفني والأدبي.

وعلى غرار العديد من مواطني دولة الإمارات، يهتم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بعدد من الألعاب الرياضية، ويحرص على الالتقاء بالرياضيين الإماراتيين من الجنسين للاستماع إلى آرائهم أو تكريماً لهم خاصة حين يتعلق الأمر بحصولهم على مراكز متقدمة في المحافل الدولية، وذلك تقديراً لإنجازاتهم ونجاحاتهم.

المناصب الحكومية

تولّـى سـموه منصـب قائـد القـوات الجويـة والدفـاع الجـوي، ثـم نائـب رئيـس أركان القـوات المسـلحة، ثـم أصبـح رئيـس أركان القـوات المسـلحة بالإمـارات عـام 1993، وفـي عـام 1994 تقلـد رتبـة فريـق، أمـا فـي عـام 2005 أصبـح نائـب القائـد الأعلـى للقـوات المسـلحة الإماراتيـة، ونـال علـى إثرهـا رتبـة فريـق أول

كان الفريـق أول صاحـب السـمو الشـيخ محمـد بـن زايـد المستشـار الرئيـس فـي الشـؤون الأمنيـة لـدى والـده الشـيخ زايـد بـن سـلطان آل نهيـان طيـب الله ثـراه، ونائبـاً لولـي عهـد أبوظبـي فـي نوفمبـر عـام 2003، بالإضافـة إلـى مسـؤولياته العسـكرية تولـى سـموه فـي نوفمبـر عـام 2004 منصـب نائـب رئيـس المجلـس التنفيـذي لإمـارة أبوظبـي، ثـم .أصبـح رئيسـاً لـه

سـمو الشـيخ محمـد بـن زايـد عضـو ناشـط فـي المجلـس الأعلـى للبتـرول الـذي يُعنـى بشـؤون النفـط والطاقـة. وقـد حصـل سـموه علـى العديـد مـن الأوسـمة والميداليـات مـن الإمـارات ودول أخـرى منهـا مملكـة البحريـن ودولـة قطـر، ودولـة الكويـت وسـلطنة عمـان، والمملكـة الأردنيـة الهاشـمية والمملكـة المغربيـة، وباكسـتان والولايـات المتحـدة .الأمريكيـة، والمملكـة المتحـدة وفرنسـا، وألمانيـا وإسـبانيا، وإيطاليـا والصيـن، وكوريـا الجنوبيـة وماليزيـا، إضافـة إلـى الأمـم المتحـدة

التطوير الاقتصادي

يُعدّ التنوع الاقتصادي من المسائل الرئيسة التي تحظى باهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ضمن الجهود التي يبذلها لتحقيق النهوض الشامل بإمارة أبوظبي. ويشغل سموه منصب رئيس مجموعة أوفسيت «برنامج التوازن الاقتصادي» التي تعمل على تنفيذ الاستثمارات بإقامة مشاريع ذات جدوى في مختلف القطاعات. التي تساعد على تنويع اقتصاد الإمارات العربية المتحدة. ومن أجل تحقيق هذا التنوع، تأسست شركة «مبادلة» للتنمية عام 2002 لتكون من الأذرع الاستثمارية الرئيسة لحكومة إمارة أبوظبي، وتسعى إلى تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية مستدامة للإمارة

التربية والتعليم من أولويات اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد سواء كان التعليم العام أو الخاص، من المرحلة التأسيسية إلى المرحلة الثانوية والتعليم العالي، ويشغل سموه منصب رئيس مجلس أبوظبي للتعليم الذي تأسس عام 2005. وهذا المجلس يشرف على قطاع التعليم في الإمارة مستعيناً بالدراسات، وتفعيل مشاركة الطلاب وأولياء الأمور في عمليات التقييم، والتواصل مع المؤسسات التعليمية الدولية من أجل تبادل المبادرات المبتكرة الرامية إلى تطوير القطاع التعليمي. ويرأس سموه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الذي يشرف على نشر دراسات وتحليلات أكاديمية هامة تتعلق بمواضيع تهم دولة .الإمارات والمنطقة

حماية البيئة

يُعرف عن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد اهتمامه الكبير بحماية الصقور والحبارى البرية والمها العربية، وإثراء الطبيعة في دولة الإمارات والعالم، وهو ما يبدو من تأسيس سموه لصندوق محمد بن زايد وترؤسه له، للمحافظة على الكائنات الحية، ورئاسته الفخرية لهيئة البيئة في أبوظبي. ويحمله شغفه بتربية الصقور إلى حمايتها والمحافظة عليها، إضافة إلى حماية الأنواع الأخرى المهددة بالانقراض. وأدت جهود سموه في مجال المحافظة على الطبيعة إلى تبني مشاريع الطاقة البديلة ولا سيما مدينة «مصدر» في أبوظبي، وهي مبادرة لإنشاء مدينة خالية من النفايات والانبعاثات الكربونية تمكّن أبوظبي من تبوُّأ الصدارة العالمية في .مجالات أبحاث الطاقة المتجددة والتقنيات المستدامة وتطويرها

إن اختيار الفريق أول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ضمن قائمة الشخصيات الأكثر تأثيراً ونفوذاً في العالم الإسلامي، والتي ضمت 500 شخصية، لم يأتِ من فراغ، وإنما كان اختياراً صادف أهله، وتكريماً ذهب إلى مستحقه عن جدارة، حيث استند المركز في هذا الاختيار إلى الدور المتميز الذي يقوم به سموه .في الداخل على الصُعُد المختلفة، وما يطرحه من مبادرات رائدة تمتد آثارها الإيجابية إلى الخارج، سواء فيما يتعلق بالعمل الخيري والإنساني، أو في مجال تطوير الطاقة النظيفة

وإن من بين ما يميز صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تلك الرؤية التنموية الشاملة التي تؤمن بالعلم والتخطيط، وتنطلق من تقدير دقيق لحاجات المجتمع الراهنة والمستقبلية، وإدراك واعٍ لواقع التحولات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، وهذا ما يتضح من تفاعل سموه المستمر مع المواطنين في جميع المواقع، والتعرف إلى حاجاتهم أولاً بأول، فضلاً عن متابعة سموه الدقيقة لمشروعات التنمية التي تقام في مختلف إمارات الدولة، للتأكد من أن كل شيء يسير وفق الخطط والإستراتيجيات المحددة، وصولاً إلى الأهداف المرجوة منها، وهذا يعبر عن حرصه على تحقيق الأهداف التنموية التي وضعتها الدولة في ظل قيادة صاحب السمو.

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وضمن توجيهاته الرشيدة. صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان شخصية ذات حضور فاعل ومؤثر في الساحتين الإقليمية والدولية، وله علاقاته القوية مع العديد من قادة العالم، ولهذا تحظى مبادرات سموه في المجالات المختلفة بالتقدير والمتابعة؛ لأن هذه المبادرات تنطوي على مردودات إيجابية لقضايا التنمية والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، فضلاً عن كونها تسهم في دعم الجهود الإنسانية العالمية. ومن ضمن هذه المبادرات تقديم سموه 440 مليون درهم إماراتي، خلال القمة العالمية للقاحات التي استضافتها أبوظبي في إبريل 2013، فهذه المبادرة تعكس إحساساً إنسانياً عالياً، وترجمة حقيقية لمعنى التكامل الإنساني بين البشر في مواجهة الأزمات والتحديات المشتركة، خاصة فيما يتعلق بالتحديات الناجمة عن نقص الأدوية واللقاحات في المناطق الفقيرة في العالم. كما أطلق سموه في يناير 2012 «القمة العالمية للمياه» كحدث دوري يعقد سنوياً بالتزامن مع القمة العالمية لطاقة المستقبل؛ لتوفير منصة

عالمية تناقش قضايا المياه، وكيفية المحافظة عليها، .وتنمية مواردها

إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ضمن الشخصيات الأكثر نفوذاً وتأثيراً في العالم الإسلامي، هو تقدير لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولأدوارها الرائدة في خدمة الإنسانية جمعاء، وما تقوم به من جهود في دعم متطلبات الأمن والاستقرار والتنمية في العالم.

الفصل الخامس
(الإمارات الأولى)

تعمل حكومة دولة الإمارات على ضمان استمرارية التنمية المستدامة وتسعى إلى حماية البيئة وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية

لذا تسعى الأجندة الوطنية لرؤية الإمارات 2021 لتحقيق بيئة مستدامة من حيث جودة الهواء، والمحافظة على الموارد المائية، وزيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة وتطبيق التنمية الخضراء.

وعلى صعيد البنية التحتية، تتطلع الأجندة الوطنية إلى أن تصبح الدولة الأولى عالمياً في جودة البنية التحتية للمطارات والموانئ والطرق، إضافة إلى تعزيز جودة توفير الكهرباء والاتصالات لتصبح الدولة في مقدمة الدول في الخدمات الذكية.

ولتحقق المزيد من الارتقاء في جودة حياة المواطن فقد ركزت الأجندة الوطنية أيضاً على توفير السكن الملائم للمواطنين المستحقين ضمن وقت قياسي.

الإمارات تتصدر المنطقة في مشاريع البنية التحتية حتى 2020

ذكرت مجلة بيزنس مونيتور إنترناشيونال إن الامارات ستتصدر منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في مشاريع البنية التحتية حتى عام 2020. وأضافت المجلة إن هناك تنوعا كبيرا في المنطقة، حيث من المتوقع أن تكون الإمارات، ثم السعودية وإيران أكبر ثلاثة أسواق لمشاريع البنية التحتية من حيث القيمة، وقطر الدولة الوحيدة في المنطقة التي تقاربهم من الآن وحتى عام 2020.

وأشارت المجلة إن تلك الدول تتقدم على المتوسط العام لنمو مشاريع البنية التحتية في المنطقة، والمتوقع أن تستمر على هذا المنوال خلال فترة التوقع. ومن أهم عوامل دفع هذه العجلة رغبة دول المنطقة في التنويع الاقتصادي في ظل تراجع أسعار النفط العالمية، والعامل الآخر هو أن دبي تستضيف اكسبو العالمي عام 2020، بينما تستضيف قطر كأس العالم لكرة القدم عام 2022. وهناك دولتان أخريان هما مصر والمغرب تستمر حكومتاهما في إعطاء الأولوية لمشاريع البنية التحتية في خطط الإنفاق.

وسوف يتم إنجاز ما قيمته 128 مليار دولار من المشاريع سنوياً في الفترة من العام الجاري إلى 2019. وهنا مرة أخرى تأتي دبي وقطر في الصدارة من حيث نصيبهما في هذه المشاريع.

وتوقعت أيضا أن تسجل مشاريع البنية التحتية في المنطقة نموا بنسبة 5.3 % في الفترة المذكورة، وهو معدل يفوق متوسط النمو في الأسواق الصاعدة. غير أن المجلة توقعت أن تهدأ وتيرة الإنفاق على مشاريع البنية التحتية في عام 2020، والمشاريع المتوقعة بعد هذا التاريخ ستكون محدودة.

الإمارات الأولى عربياً وشرق أوسطياً في سهولة ممارسة الأعمال 2016

احتلت الإمارات في أحدث تقارير البنك الدولي عن «سهولة ممارسة الأعمال 2016» وإقامة المشاريع والاستثمار، المرتبة الأولى بين الدول العربية وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للسنة القادمة 2017، والسادسة والعشرين عالمياً من أصل 190 دولةً شملها التقرير، بعد أن كانت في المرتبة 34 في 2016، اعتماداً على مؤشرات 2015. ويقيس التقرير الدولي أداء الحكومات والسلطات المعنية بسهولة ممارسة الأعمال، عن طريق خمسة مؤشرات أساسية تتعلق بنجاح الاقتصادي والاستثماري، لإحداث شركة وضمان نجاحها، وتتمحور حول ترخيص إقامة النشاط، والترخيص ببناء مؤسسة أو منشأة، والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، وسهولة الحصول على التمويلات المصرفية، وحماية صغار المساهمين في الشركات، ودفع الضرائب وحجمها، والتجارة الخارجية، وحماية العقود، وحل مشاكل الشركات المتعثرة. وفي النسخة الجديدة، أوضح البنك العالمي نجاح الإمارات في تحقيق مكاسب هامة، في مجالات حيوية ترتبط بالنشاط الاقتصادي وتيسير عمل المؤسسات بارتقائها إلى مراتب متقدمة مقارنةً بالتقرير الماضي، مثل قفزتها في مجال تسهيل الترخيص لإحداث مؤسسة أو إنشائها، بتقدمها 12 مركزاً، وبقفزتها الأكبر بـ 39 مركزاً من الثامنة

والأربعين عالمياً إلى التاسعة عالمياً في مجال حماية صغار المساهمين مثلاً. وعلى مستوى الدول المتقدمة في هذا المجال تقاسمت نيوزيلندا، وسنغافورة، والدنمارك المراكز الثلاث الأولى، في حين جاءت أغلب الدول العربية بعد المركز 100 عالمياً.

واحتلت ليبيا 188، وأريتريا 189، والصومال 190 المراتب الثلاث الأخيرة في ترتيب دول العالم. وعلى المستوى العربي والشرق الأوسطي، جاءت البحرين في المرتبة 63 عالمياً، وعُمان 66، و المغرب 68، وتونس 77، وقطر 83، والسعودية 94.

وكشف التقرير أيضاً تبوؤ بعض الدول الأخرى مراتب متأخرة مفاجئة، مثل 29 عالمياً، وإسبانيا 32، إيطاليا 50، وتركيا 69، في حين حلت إيران في المرتبة 120 عالمياً، ومصر 122، والبرازيل 123.

الإمارات الأولى عربياً والثامنة عالمياً في مؤشر الخدمات الإلكترونية والذكية 2016

قفزت دولة الإمارات العربية المتحدة 4 مراكز على المؤشر الخاص بالخدمات الإلكترونية والذكية ضمن استبانة تنمية الحكومات الإلكترونية الصادر عن لجنة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

وبحسب بيان صحفي ، بلغت قيمة ما حققته الدولة في هذا المؤشر (0.8913)، ما يجعلها الثامنة عالمياً مع جمهورية إستونيا من حيث قيمة ذلك المؤشر الذي يعد مكوناً أساسياً من مكونات المؤشر الكلي لتنمية الحكومة الإلكترونية.

وحافظت الإمارات على ريادتها الإقليمية في مؤشر الخدمات الإلكترونية، حيث حققت المركز الأول خليجياً وعربياً وعلى مستوى منطقة غرب آسيا ككل، فيما حققت المركز الثالث آسيوياً، والثامن عالمياً. أما في مؤشر المشاركة الإلكترونية، فقد اشتركت الإمارات والبحرين في المركز الأول عربياً، وحققت الدولتان معاً المركز 32 عالمياً. ووضع التقرير الإمارات في قائمة الدول الرائدة على مستوى العالم من حيث مستوى التقدم على مسار تنمية الحكومة الإلكترونية، كما وضع

التقرير اسم دولة الإمارات في قائمة أفضل 50 دولة في العالم من حيث تطبيق المشاركة الإلكترونية.

وبيّن التقرير أن الإمارات حققت الدرجة الكاملة في المستوى الثاني للخدمات المقدمة من الحكومة، وهو مستوى الخدمات المعززة.

أما في المؤشر الكلي لتطور الحكومة الإلكترونية، والذي ضم المؤشرات الثلاثة، الخدمات الإلكترونية، ورأس المال البشري، والبنية التحتية للاتصالات، فحققت دولة الإمارات المركز 29 عالمياً، متقدمة ثلاثة مراكز عن العام 2014، حيث كانت آنذاك في المركز الـ32.

يذكر أن التقرير وضع دولة الإمارات ومملكة البحرين الشقيقة ضمن قائمة القادة العالميين في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية، حيث جاءت المملكة المتحدة في المركز الأول وتلتها أستراليا ثم كوريا الجنوبية. وقال حمد عبيد المنصوري، مدير عام الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات: «بفضل النتائج المتحققة في هذا التقرير،

ولا سيما تحصيل الدولة في مؤشر الخدمات الذكية، أصبحنا اليوم نطلّ من مسافة قريبة على الهدف الذي لا محيد عنه، والمتمثل في المركز الأول عالمياً».

وأضاف: «نعي أنه كلما اقتربت المسافة من القمة، فإن المنافسة تغدو أكثر شراسة، وعليه فإننا نعد قيادتنا الرشيدة بأن نضاعف الجهد، وأن نواصل العمل بلا كلل، وبروح الفريق الواحد، وألا نفقد البوصلة في سعينا لذلك مهما اشتدت التحديات، وكما حققنا المركز الثامن في 2016، فإننا سنحقق المركز الأول في 2021، وبالنسبة إلينا فالأمر ليس مجرد خيار، بل التزام». وتابع المنصوري: «في هذه المناسبة لا يسعني إلا أن أتوجه بالتقدير إلى الجهات الحكومية كافة على ما بذلته وتبذله من جهود، إن الصورة المشرقة لدولة الإمارات على مستوى العالم هي حصيلة جهود جماعية لمختلف الأطراف، وليست نتاج فرد أو جهة معينة أو فريق صغير، إننا بتضافرنا وعملنا المشترك يداً بيد قادرون على أن نحقق المعجزات، فنحن أبناء دولة الإمارات، ولنا سجلنا الحافل في اجتراح المعجزات واختصار

الزمن وتحقيق الإنجازات التي ما زالت أصداؤها تتردد على مستوى العالم، ولن تكون رحلة المركز الأول في الخدمات الذكية إلا واحدة من التجارب التي أثبتنا فيها أننا جديرون بالانتساب إلى دولة الإمارات وقيادتها الرشيدة».

ويلقي التقرير الضوء على تنمية وتطور الحكومة الإلكترونية في 193 دولة حول العالم، من خلال قياس المؤشر العام لتطور الحكومة الإلكترونية ((EGDI الذي يعدّ مؤشراً مركباً، إذ يقوم على المتوسط الحسابي لثلاثة مؤشرات فرعية، هي مؤشر الخدمات الإلكترونية الذكية (OSI)، ومؤشر البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية (TII)، ومؤشر رأس المال البشري (HCI). ويركز تقييم الأمم المتحدة للحكومة الإلكترونية 2016 على مدى قدرة الدول على توظيف برامج الحكومة الإلكترونية والذكية لخدمة الأهداف الإنمائية التي يبلغ عددها 17 هدفاً ومنها التعليم الجيد، والصحة الجيدة والرفاه، والمساواة بين الجنسين، والطاقة النظيفة، والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، والصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، والمدن والمجتمعات المحلية المستدامة، والعمل المناخي وغيرها.

الإمارات الاولى عربياً في مؤشر الابتكار العالمي 2016

حققت دولة الإمارات تقدما مهما على مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016 بعدما حلت في المرتبة الأولى عربيا و41 عالميا من حيث أدائها الشامل على المؤشر متقدمة من المرتبة الثانية عربيا و47 عالميا في المؤشر العام.

جاء ذلك وفق المؤشر الذي تم إطلاقه رسميا اليوم خلال مؤتمر صحفي عقد في المقر الأوروبي للأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية.

ويقيس « مؤشر الابتكار العالمي « بنسخته لهذا العام أداء 128 بلدا واقتصادا في مجال الابتكار تمثل النسبة العظمى من قوة العمل العالمية والناتج المحلي الإجمالي العالمي وذلك استنادا إلى 82 مؤشرا فرعيا بما يسهم في تحسين طريقة قياس الابتكار وفهمه بوصفه محركا للنمو والازدهار في الميدان الاقتصادي.

وأرجعت نتائج المؤشر التقدم البارز الذي حققته دولة الإمارات هذا العام إلى الإنجازات المستدامة التي الدولة في مدخلات الابتكار خاصة قوة المؤسسات وتطور الأسواق حيث تتمتع البلاد بواحدة من أفضل البيئات السياسية والتشريعية في العالم إضافة إلى التطور الكبير في قطاعات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبنية التحتية وروابط الابتكار.

وقال معالي سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد إن التقدم اللافت الذي حققته دولة الإمارات على مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016 بتبوئها صدارة الدول العربية وتقدمها على الترتيب العالمي هو إنجاز جديد ومتميز يضاف إلى السجل

الحافل لمسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وأضاف معاليه إن الابتكار يمثل دعامة رئيسية في دفع عجلة التطور الاقتصادي في الدولة ويقع في صميم السياسات الحكومية الرشيدة التي تهدف إلى جعل دولة الإمارات ضمن أفضل عشر دول في العالم على مؤشر الابتكار العالمي بحلول اليوبيل الذهبي لقيام دولة الاتحاد تماشيا مع رؤية الإمارات 2021.

وأكد المنصوري أن نتيجة مؤشر الابتكار العالمي اليوم والتي عززت ريادة الإمارات إقليميا تنسجم تماما مع التوجهات والجهود التي بذلتها الدولة في هذا الصدد لا سيما في السنوات القليلة الماضية حيث بات الابتكار جزءا لا يتجزأ من عوامل الأداء الناجح وتمكين التنافسية في الإمارات سواء في العمل الحكومي أو على صعيد الأعمال التجارية وأنشطة القطاع الخاص .. موضحا أن تلك الجهود تكللت بإطلاق الاستراتيجية الوطنية للابتكار عام 2014 ثم بإعلان العام الماضي 2015 «عام الابتكار» في الإمارات بتوجيهات من صاحب السمو رئيس الدولة.

الإمارات الأولى إقليمياً والثالثة عالمياً في مؤشر التسامح 2016

احتلت دولة الإمارات المركز الأول إقليمياً، والثالث عالمياً في مؤشر التسامح، المدرج ضمن منهجية تقرير الكتاب السنوي العالمي لعام 2016، الصادر عن معهد التنمية الإدارية بسويسرا، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح، الذي يوافق 16 من نوفمبر كل عام.

وأظهر التقرير تقدم الإمارات بخمسة مراكز عن ترتيب العام السابق، وتقدمها على العديد من الدول، التي تعرف بأنها مثال للتسامح، مثل كندا وهولندا ونيوزيلندا وسنغافورة والسويد.

وأكدت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي رئيسة مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، ريم بنت إبراهيم الهاشمي، أن أداء الدولة في مؤشر التسامح، في تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية، الصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية في سويسرا، يعكس مدى التسامح والتفاهم والانفتاح الذي ينعم به جميع من يعيش على أرض الإمارات الطيبة، حيث إن تعايش أكثر من 200 جنسية في الدولة تنعم بالتفاهم والتقبل لفكر وثقافة الآخر والتقدير والاحترام، في ما بينها،

جعل الدولة حاضنة وواحة أمان لعديد من الثقافات المختلفة، التي لا ترغب إلّا في العيش في سلام ورخاء».

وأضافت «لطالما لعبت الإمارات دوراً رائداً وعالمياً، في ميادين الحوار واحترام الثقافات والأديان دون تمييز، إضافة إلى الدور الحيوي إقليمياً ودولياً، والذي تضطلع به الدولة في نبذ العنف والتطرف والكراهية والعصبية وازدراء الآخرين».

وتابعت ريم بنت إبراهيم الهاشمي، أن «قوانين الدولة وتشريعاتها نصت على المساواة بين أفراد المجتمع، وتجريم التمييز بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو المذهب أو العرق أو اللون أو الأصل». وأكدت أن «دولة الإمارات تتوق دائماً للمراكز الأولى، وتسعى للتقدم الدائم، على الرغم من الصعوبات والتحديات التي تواجهها المنطقة، وقد أثبتت الإمارات للعالم، من خلال نتائج هذا التقرير، مدى فاعلية وكفاءة النموذج الإماراتي، الذي يتمحور حول الاستثمار في بناء الإنسانية، والتحفيز على التسامح والتفاهم والحوار والتواصل والسلام، وجعلته أسلوب حياة في المجتمع».

الإمارات الأولى عربياً و16 عالمياً بالتنافسية 2016

حققت الإمارات المركز الأول إقليمياً والمركز 16 عالمياً محافظةً على صدارتها ضمن أفضل 20 اقتصاد تنافسي في العالم، وذلك في أحدث إصدار لتقرير التنافسية العالمية 2016 .

والصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) في سويسرا، وهو يعد من أهم تقارير التنافسية العالمية التي ترصد بشكل سنوي أداء وتنافسية اقتصادات دول العالم من حيث نقاط القوة والضعف وانعكاساتها على مستوى المعيشة والازدهار والرفاهية لشعوبها.

وقالت معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي ورئيسة مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، بأن الإمارات تفرض نفسها على الساحة العالمية بفضل جهود فرق العمل الاتحادية والمحلية الذين يعملون كفريق واحد ورؤية واحدة للعام 2021 .وما يأتي بعدها ووفق وخطط استراتيجية تخضع وبشكل مستمر للتقييم والتطوير بما يتوافق مع طموحات القيادة الرشيدة في أن تصبح الإمارات من أفضل دول العالم بحلول عام 2021 اليوبيل الذهبي على تأسيس الاتحاد.

ورصد تقرير هذا العام اقتصاد 138 دولة تم تصنيفها عبر أداء 114 مؤشرا مدرجا ضمن 12 محورا أساسيا منها محاور المؤسسات والبنية التحتية والتعليم والصحة

والابتكار وكفاءة سوق العمل وغيرها. ويعتمد التقييم فيه على بيانات وإحصاءات صادرة عن الدول المشاركة في التقرير على استطلاعات رأي واستبيانات التنفيذيين وكبار المستثمرين في تلك الدول.

وحصلت الإمارات في تقرير هذا العام على مراتب متقدمة تبلورت في إدراجها ضمن المراكز العشرة الأولى عالمياً في ثلاثة من المحاور الأساسية في التقرير . ومن الأفضل 20 دولة عالمية في نصف هذه المحاور. حيث جاءت الإمارات في المركز الثالث عالمياً في محور كفاءة سوق السلع، والذي يعد دلالة عالمية على نجاح سياسة التنوع الاقتصاد في الدولة ووضوح الرؤى والخطط الاستراتيجية حول أداء وكفاءة سوق الأعمال. كما جاءت الإمارات في المركز الرابع عالمياً في محور البنية التحتية. وعلى مستوى المؤشرات، جاءت الإمارات ضمن أول عشرين دولة عالمياً في 76 مؤشرا من إجمالي 114 مؤشرا يتم تقييمها في هذا التقرير. ففي محور المؤسسات، جاءت الإمارات في المركز الأول عالمياً في مؤشر «غياب تأثير الجريمة والعنف على الأعمال» والمركز الثاني عالمياً في كل من مؤشر «ثقة الشعب في القيادة» ومؤشر «قلة التبذير في الإنفاق الحكومي» والمركز الثالث عالمياً في مؤشر «قلة عبء الإجراءات الحكومية».

وهو ما يعكس نجاح استراتيجية القيادة الرشيدة والخطوات الثابتة المتخذة نحو تحقيق الأداء العالي والكفاءة في العمل الحكومي على المستويين الاتحادي والمحلي، بما يضمن

أما في محور البنية التحتية، فقد حازت دولة الإمارات المركز الأول عالمياً في مؤشر «جودة الطرق»، والمركز الثاني عالمياً في مؤشر «جودة البنية التحتية للمطارات ووسائل النقل الجوي».

كما جاءت في المركز الثالث عالمياً في كل من مؤشر «جودة البنية التحتية للموانئ البحرية» ومؤشر «نسبة اشتراكات الهاتف المحمول لكل 100 مستخدم»، كما جاءت في المركز الرابع عالمياً في مؤشر «جودة البنية التحتية» والخامس في مؤشر «عدد مقاعد الطيران المتاحة لكل مليون مسافر بالأسبوع».

وفي إشادة من التقرير بتطور وتقدم السوق الإماراتية على مختلف الصعد، حققت الإمارات العديد من المراتب الأولى في كل من محوري «كفاءة سوق السلع» ومحور

«كفاءة سوق العمل».

حيث جاءت الإمارات في المركز الأول عالمياً في مؤشر «قلة تأثير الضرائب على الاستثمار» والمركز الثاني عالمياً في كل من مؤشر «قلة تأثير الضرائب على سوق العمل» ومؤشر «مقدرة الدولة على استقطاب المهارات العالمية»، والمركز الثالث عالمياً في مؤشر «قلة العوائق الجمركية» ومؤشر «مقدرة الدولة على استبقاء المهارات العالمية».

أما في محاور «جهوزية قطاع التكنولوجيا» و«نضج قطاع الأعمال» و«التعليم العالي والتدريب»، فقد حققت الإمارات المركز الأول عالمياً في مؤشر «الإنفاق الحكومي على التقنيات الحديثة» والمركز الثاني عالمياً في مؤشر «توفر المناطق التجارية

المتخصصة (المناطق الحرة)» والمركز الثالث عالمياً في مؤشر «الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا إلى الدولة».

كما حققت الدولة المركز الرابع عالمياً في مؤشر «توصيل الإنترنت إلى المدارس» والمركز الخامس عالمياً في مؤشر «توفر العلماء والمهندسين» في الدولة.

يعد تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) في سويسرا من أهم التقارير العالمية ويصدر منذ سنة 1971.

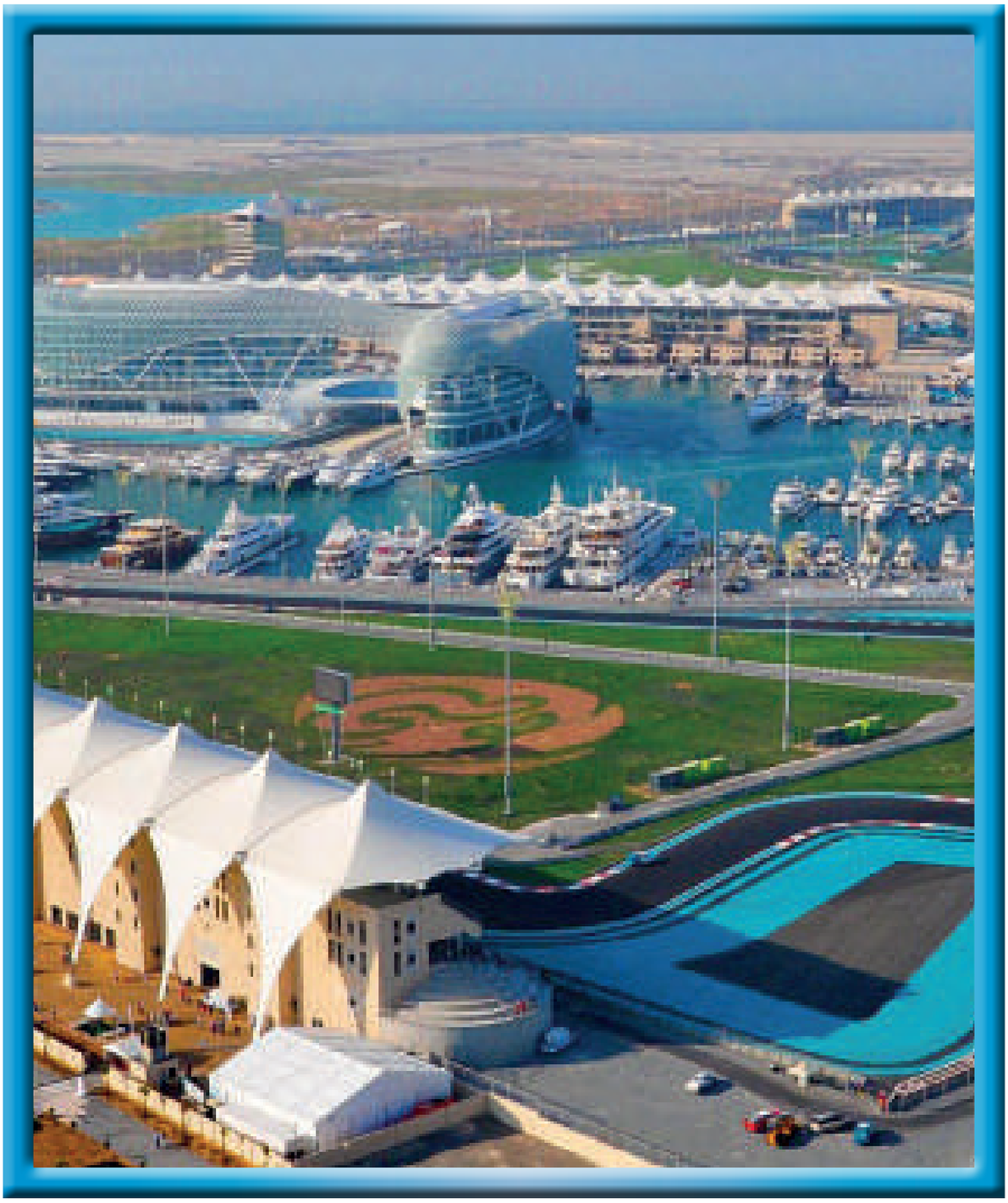

ويهدف الى مساعدة الدول حول العالم على تحديد العقبات التي تعترض النمو الاقتصادي المستدام، ووضع الاستراتيجيات للحد من الفقر وزيادة الرخاء، ويقيم قدرتها على توفير مستويات عالية من الازدهار والرفاهية لمواطنيها، ويعد من التقارير التي توفر تقييماً شاملاً لنقاط القوة والتحديات لاقتصادات الدول.

الإمارات الأولى عالمياً في استحداث دور الرئيس التنفيذي للسعادة

أعلنت معالي عهود بنت خلفان الرومي وزيرة الدولة للسعادة عن اختيار 60 رئيساً تنفيذياً للسعادة والإيجابية في الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية والبدء بتأهيلهم عبر برنامج تدريبي علمي شامل ومكثف هو الأول من نوعه عالمياً اعتباراً من سبتمبر المقبل ليشكلوا بذلك الجيل الأول من الرؤساء التنفيذيين للسعادة والإيجابية في حكومة دولة الإمارات.

وقالت معاليها إن اختيار هذه الكفاءات الوطنية للقيام بدور الرؤساء التنفيذيين للسعادة والإيجابية في الجهات الحكومية يجسد توجيهات ورؤى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بتوفير بيئات إيجابية وسعيدة لكافة موظفي الحكومة وترسيخ القيم الإيجابية في كافة الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية لأن جميع الوزارات ينبغي أن تكون وزارات سعادة بسياساتها وبرامجها وخدماتها وبيئة العمل فيها وتأكيد سموه أن كافة السياسات والبرامج والخدمات الحكومية لا بد أن تسهم في صناعة مجتمع إيجابي وسعيد.

وأكـدت وزيـرة الدولـة للسـعادة أن تأهيـل الرؤسـاء التنفيذييـن للسـعادة والإيجابيـة يعكـس الفكـر المسـتقبلي لحكومـة دولـة الإمـارات التـي تؤمـن بـأن صناعـة المسـتقبل تتطلـب استشـرافه وتعلـم لغتـه وتسـتبق تحدياتـه بإطـلاق المبـادرات والسياسـات والبرامـج وإعـداد أجيـال مـن المتخصصيـن فـي كافـة المجـالات، وأضافـت معاليهـا أن مبـادئ السـعادة والإيجابيـة تكتسـب اهتمامـاً متزايـداً حـول العالـم فـي ضـوء التغيـرات المتسـارعة التـي نشـهدها علـى كافـة الصعـد ومـع بـروز فهـم جديـد لأسـاس العمـل الحكومـي القائـم علـى تحقيـق سـعادة المجتمعـات وإسـعاد النـاس، موضحـة أن حكومـة الإمـارات هـي الأولـى فـي العالـم التـي تسـتحدث دور الرئيـس التنفيـذي للسـعادة والإيجابيـة وهـي الأولـى أيضـاً فـي تطويـر برنامـج تدريبـي متخصـص فـي هـذا المجـال.

وفـي إطـار التحضيـرات لإطـلاق البرنامـج التدريبـي للسـعادة والإيجابيـة، وقعـت معالـي الرومـي اتفاقيـة تعـاون مـع "Greater Good Science Center" فـي جامعـة كاليفورنيـا – بيركلـي لتدريـب الرؤسـاء التنفيذييـن للسـعادة والإيجابيـة فـي

مجـالات علـم السـعادة ومبادئـه وتطبيقاتـه العمليـة، كمـا وقعـت اتفاقيـة أخـرى مـع مركـز اليقظـة الذهنيـة فـي جامعـة أكسـفورد لتدريـب الرؤسـاء التنفيذيين علـى توظيـف مبـادئ اليقظـة الذهنيـة فـي تحقيـق السـعادة ونشـر الإيجابيـة.

وأكـدت أهميـة الشـراكة مـع أفضـل المؤسسـات العلميـة والمعاهـد العالميـة لتعزيـز الـروح الإيجابيـة لفريـق العمـل الحكومـي وتأهيلـه وفـق أعلـى المعاييـر لتحويل السـعادة والإيجابيـة إلـى نهـج وممارسـة يوميـة فـي العمـل الحكومـي وفـي المجتمـع، منوهـة إلـى الـدور الحيـوي للرؤسـاء التنفيذييـن للسـعادة والإيجابيـة فـي هـذا المجـال، وأعربـت عـن شـكرها لجميـع الجهـات الحكوميـة علـى التعـاون الكبيـر والتفاعـل مـع مشـاريع ومبـادرات البرنامـج الوطنـي للسـعادة والإيجابيـة وسـرعة تجاوبهـا بتطبيـق مبـادرة الرئيـس التنفيـذي للسـعادة والإيجابيـة وجميـع المبـادرات الهادفـة إلـى جعـل الإمـارات مـن أكثـر الـدول سـعادة علـى مسـتوى العالـم.

ويـؤدي الرؤسـاء التنفيذيـون للسـعادة والإيجابيـة دوراً فاعـلاً ورئيسـياً فـي تنسـيق جهـود الحكومـة نحـو تبنـي وتنفيـذ المبـادرات الهادفـة إلـى تحقيـق سـعادة المجتمـع وتهيئـة بيئـة عمـل إيجابيـة وسـعيدة داخـل الجهـات الحكومية.

وسيعمل الرؤساء التنفيذيون للسعادة والإيجابية على تحقيق أهداف ومحاور البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية، إضافة إلى عملهم منسقين لمجالس السعادة التي أسستها الوزارات والجهات الحكومية لتعزيز بيئة السعادة والإيجابية.

وتم تصميم البرنامج التدريبي للرؤساء التنفيذيين للسعادة والإيجابية بهدف إعداد قيادات إماراتية بمستوى عالمي تتمتع بالمزايا الشخصية والمعرفة العلمية والخبرة العملية في هذا المجال ما يمكنهم من تنفيذ مبادرات تعزز قيم الإيجابية والسعادة كثقافة مجتمعية ونهج مؤسسي حكومي وممارسة عملية.

ويتميز البرنامج التدريبي بأنه يبني على أحدث ما توصل إليه علم السعادة وتطبيقاته المختلفة ويتعاون مع نخبة من الجامعات والمراكز العالمية المتخصصة لتوظيف هذه العلوم وهذا النتاج الفكري المستقبلي في بناء نموذج متفرد في العمل الحكومي يعطي دفعة وقيمة مضافة لجهود إسعاد المجتمع.

ويمزج البرنامج التدريبي ما بين العلمي والعملي ليوفر للرؤساء التنفيذيين للسعادة والإيجابية منهجية واضحة لمتابعة وتنسيق جهود ترسيخ السعادة والإيجابية في جهاتهم وتحويلها إلى ممارسة يومية من خلال توفير أدوات تطبيقية تساعدهم في

تحويل الأفكار إلى مشاريع ومبادرات ملموسة ومؤثرة في حياة الناس.

ويتكون البرنامج التدريبي من 5 نماذج رئيسية تم اختيار أفضل الشركاء العالميين لتنفيذ كل منها وهي: علم السعادة والإيجابية، واليقظة الذهنية، وقيادة فريق العمل السعيد، والسعادة والسياسات في العمل الحكومي، وقياس السعادة، وسيتم تنفيذه على مدى 5 أشهر اعتباراً من سبتمبر المقبل وحتى يناير 2017 ليكون البرنامج الوحيد المعتمد لتأهيل الرؤساء التنفيذيين للسعادة والإيجابية في حكومة دولة الإمارات.

ويتضمن البرنامج إلى جانب المحاضرات والندوات العلمية جولات معرفية للاطلاع على أفضل الممارسات والتجارب العالمية ومجموعة من التطبيقات وورش العمل فيما سيقوم المنتسبون بتصميم وتنفيذ مشاريع لتعزيز السعادة والإيجابية في بيئة العمل الحكومي وفي المجتمع.

وتلقى البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية نحو 200 ترشيح من الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية تم اختيار الرؤساء التنفيذيين للسعادة والإيجابية من بينها على أسس الكفاءة والمهنية والتمتع بالروح والطاقة الإيجابية والقدرة على التأثير ونشر السعادة والإيجابية بعد اجتيازهم مجموعة اختبارات ومقابلات شخصية لتقييم قدرتهم على قيادة وتنفيذ مبادرات السعادة والإيجابية.

الفصل السادس
(حكومة المستقبل)

اعتمد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، التغييرات الهيكلية الكبرى بالحكومة الاتحادية التي أعلنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بالتشاور مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لتكون حكومة المستقبل.

وقد جاء الإعلان عن هذه التغييرات من خلال مجموعة من التغريدات عبر «حوار المستقبل» والذي أطلقه صاحب السمو محمد بن راشد مع 10 ملايين متابع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في سياق فعاليات القمة العالمية للحكومات التي انطلقت في 8 فبراير 2016.

وقال سموه عن حكومة المستقبل بأنها حكومة شابة قادرة على خلق بيئة للشباب لتحقيق احلامهم، ولابد أن تكون مرنة، وذات بصيرة تستطيع إستشراف المستقبل وتبني مهارات شعبها. وتسعى الحكومة الجديدة لتعزيز جاهزية القيادة للتحديات المستقبلية، وتفعيل دور استراتيجي وتنظيمي للوزراء، ووضع خارطة طريق ليتم تقديم أغلب الخدمات الحكومية عن طريق القطاع الخاص. وتضم حكومة المستقبل عدد أقل من الوزارات، وعدد أكبر من الوزراء للتعامل مع ملفات وطنية واستراتيجية متغيرة وديناميكية، وقد تبنت هدفاً استراتيجياً جوهره إسعاد شعب الإمارات عبر استحداث منصب وزير السعادة، إلى جانب استحداث وزارة التسامح، ودمج وزارات.

حدّدَ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أهداف الحكومة الجديدة بما يلي:

1 بناء مجتمع فاضل

2 بناء بيئة متسامحة

3 بناء أسر متماسكة

4 بناء أجيال مثقفة

5 خلق فرص اقتصادية متساوية للجميع

6 الانطلاق إلى المستقبل بكل تغيراته وتحدياته وتنافسيته

فيما يلي جملة القرارات الهيكلية التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من خلال حوار المستقبل، واعتمدها رئيس الدولة حفظه الله:

- دمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي تحت وزير واحد، ومعه وزير دولة لدعمه في مهمته الوطنية.

- إنشاء مؤسسة الإمارات للمدارس بهدف إدارة المدارس الحكومية، ومنح صلاحيات واستقلالية شبه كاملة للمدارس الحكومية.

- توسيع صلاحيات وزارة التعليم للإشراف الاستراتيجي على قطاع التعليم من الحضانات وحتى الدارسات العليا.

- توسيع صلاحيات وزارة التعليم للإشراف الاستراتيجي على قطاع التعليم من الحضانات وحتى الدارسات العليا.

- تشكيل مجلس أعلى للتعليم والموارد البشرية للتخطيط، والإشراف على قيادة تغيير كامل في الكوادر الوطنية.

- تغيير هيكلي في وزارة الصحة، وإطلاق مؤسسة مستقلة لإدارة المستشفيات الحكومية بالدولة.

- تغيير دور وزارة الصحة نحو التركيز على وقاية وحماية المجتمع من الأمراض، بالإضافة إلى تنظيم القطاع الصحي بالدولة.

- تغيير مُسمى وزارة الصحة ليصبح وزارة الصحة ووقاية المجتمع.

- تغيير رئيسي في دور وزارة العمل نحو إدارة القوى العاملة بالدولة لمرحلة جديدة من التنمية واقتصاد المعرفة.

- دمج هيئة تنمية في وزارة العمل، واستحداث قطاع للتوطين فيها، وتغيير المُسمى ليصبح وزارة الموارد البشرية والتوطين.

- دمج صندوق الزواج في وزارة الشؤون الاجتماعية، ونقل صلاحيات الإشراف على الحضانات لوزارة التعليم.

- تغيير دور الوزارة نحو التركيز على الأسرة الإماراتية والمجتمع، وتغيير مُسمى الوزارة ليكون وزارة تنمية المجتمع.

- استحداث منصب وزير دولة للسعادة، تكون مهمته الأساسية مواءمة كافة خطط الدولة وبرامجها وسياساتها لتحقيق سعادة المجتمع.

- تغيير هيكلي في وزارة الثقافة نحو التركيز على المحتوى وحماية اللغة العربية وتنمية المعرفة.

- نقل قطاع تنمية المجتمع من وزارة الثقافة لوزارة تنمية المجتمع، وتغيير المُسمى ليصبح وزارة الثقافة وتنمية المعرفة.

- نقل ملف التغير المناخي إلى وزارة البيئة والمياه، وتغيير المُسمى لوزارة التغير المناخي والبيئة.

- ضم المجلس الوطني للسياحة لوزارة الاقتصاد، ووضع مستهدفات وطنية لمساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

- توسيع دور وزارة الخارجية ليشمل الإشراف على المساعدات الدولية الخارجية الإماراتية، وستضم الوزارة وزيريّ دولة للإشراف على المساعدات الخارجية، وتعزيز العلاقات الدولية الخارجية.

- ضم وزارة التنمية والتعاون الدولي لوزارة الخارجية، وتغيير مُسمى الوزارة ليصبح وزارة الخارجية والتعاون الدولي.

- تكليف وزارة شؤون مجلس الوزراء بمهمة استشراف المستقبل، ووضع استراتيجية للتأكد من مواكبة كافة القطاعات لمتغيراته.

- تغيير مُسمى وزارة شؤون مجلس الوزراء، ليصبح وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل.

- تكليف وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل بملف ما بعد النفط ومتابعة البرامج والسياسات المتعلقة بالاستعداد لهذه المرحلة.

- إقرار استحداث منصب وزير دولة للتسامح لترسيخ التسامح كقيمة أساسية في مجتمع الإمارات.

- إنشاء مجلس علماء الإمارات، والذي يضم نخبة من الباحثين والأكاديميين بهدف تقديم المشورة العلمية والمعرفية للحكومة، ومراجعة السياسة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وإطلاق برامج لتخريج جيل من العلماء.

- إنشاء مجلس شباب الإمارات، ويضم نخبة من الشباب والشابات ليكونوا مستشارين للحكومة في قضايا الشباب، وتترأسه وزيرة دولة للشباب لا يتجاوز عمرها 22 عاماً.

البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية

تم اعتماد البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مطلع شهر مارس 2016.

وسيشمل البرنامج المواطنين والمقيمين والزوار، ويضم مجموعة من المبادرات وبرامج وخدمات لموظفي الحكومة، لخلق بيئة العمل الحكومية الأسعد عالمياً.

ويتكون البرنامج من ثلاثة محاور رئيسية هي:

وقد اعتمد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مجموعة من المبادرات والمشاريع والتي تنصب في المحور الأول للبرنامج، وتتضمن ما يلي:

الميثاق الوطني للسعادة والإيجابية

اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ميثاقاً وطنياً للسعادة والإيجابية التزاما بخلق البيئة الأسعد لمجتمع الامارات، خلال اجتماع لمجلس الوزراء الذي عقد في 20 مارس 2016 .

وينص الميثاق على التزام حكومة دولة الإمارات من خلال سياستها العليا وخططها ومشاريع وخدمات جميع الجهات الحكومية على تهيئة البيئة المناسبة لسعادة الفرد والأسرة والمجتمع، وترسيخ الإيجابية كقيمة أساسية فيهم، ما يمكنهم من تحقيق ذواتهم وأحلامهم وطموحاتهم

ويهدف الميثاق إلى ترسيخ مفهوم السعادة والإيجابية من منظور دولة الإمارات، ويحدد التزام الدولة تجاه المجتمع في تحقيق السعادة والإيجابية، وأن تكون الدولة مركزاً ووجهة عالمية لذلك، وستعمل الجهات الحكومية على تحقيق ما ورد في هذا الميثاق على أفضل وجه.

وفيما يلي نص الميثاق الوطني للسعادة والإيجابية:

«تؤمن حكومة دولة الإمارات أن تحقيق السعادة هو هدف إنساني ومطمح لكافة الشعوب، وأنها تمثل نهج شامل تجاه التنمية والرفاه وهي السبيل نحو عالم أفضل.

السعادة هي الغاية الأسمى لعمل حكومة دولة الإمارات، التي تلتزم على الدوام، من خلال سياستها العليا وخطط ومشاريع وخدمات جميع الجهات الحكومية، على تهيئة البيئة المناسبية لسعادة الفرد والمجتمع، وترسيخ الإيجابية كقيمة أساسية فيهم، مما يمكنهم من تحقيق ذواتهم وأحلامهم وطموحاتهم.

تعمل حكومة الإمارات على قياس السعادة وتحرص على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الشاملة والمستدامة بما يحقق سعادة ورفاه الأجيال الحالية والقادمة. كما تعمل على ترسيخ ثقافة السعادة والإيجابية كأسلوب حياة في الدولة، بما يتناسب مع طموحات مجتمع الإمارات وتطلعاته وعاداته وثقافته، وذلك بالتكامل مع مختلف المؤسسات الحكومية والمجتمعية والخاصة.

يتحلى مواطنو دولة الإمارات والمقيمون على أرضها بقيم إيجابية رفيعة، ويسعون باستمرار لاختيار السعادة وتحقيقها في حياتهم وحياة أسرهم ومؤسساتهم، وهم يدفعون بهذه الروح عجلة التنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي والثقافي، كمثال يحتذى به للإنسان السعيد والايجابي على مستوى العالم.

تطمح حكومة الإمارات أن تلعب دورا رئيسيا في الجهود الدولية لتحقيق السعادة والإيجابية، وأن تكون مركزا ووجهة عالمية لها.»

بيئة العمل السعيدة

وتضم عدد من المبادرات منها اعتماد نموذج السعادة والإيجابية المؤسسية في دولة الإمارات، وهو نموذج موحد للإيجابية والسعادة لكل الجهات الحكومية في الدولة. ويتألف من ثلاثة محاور رئيسة:

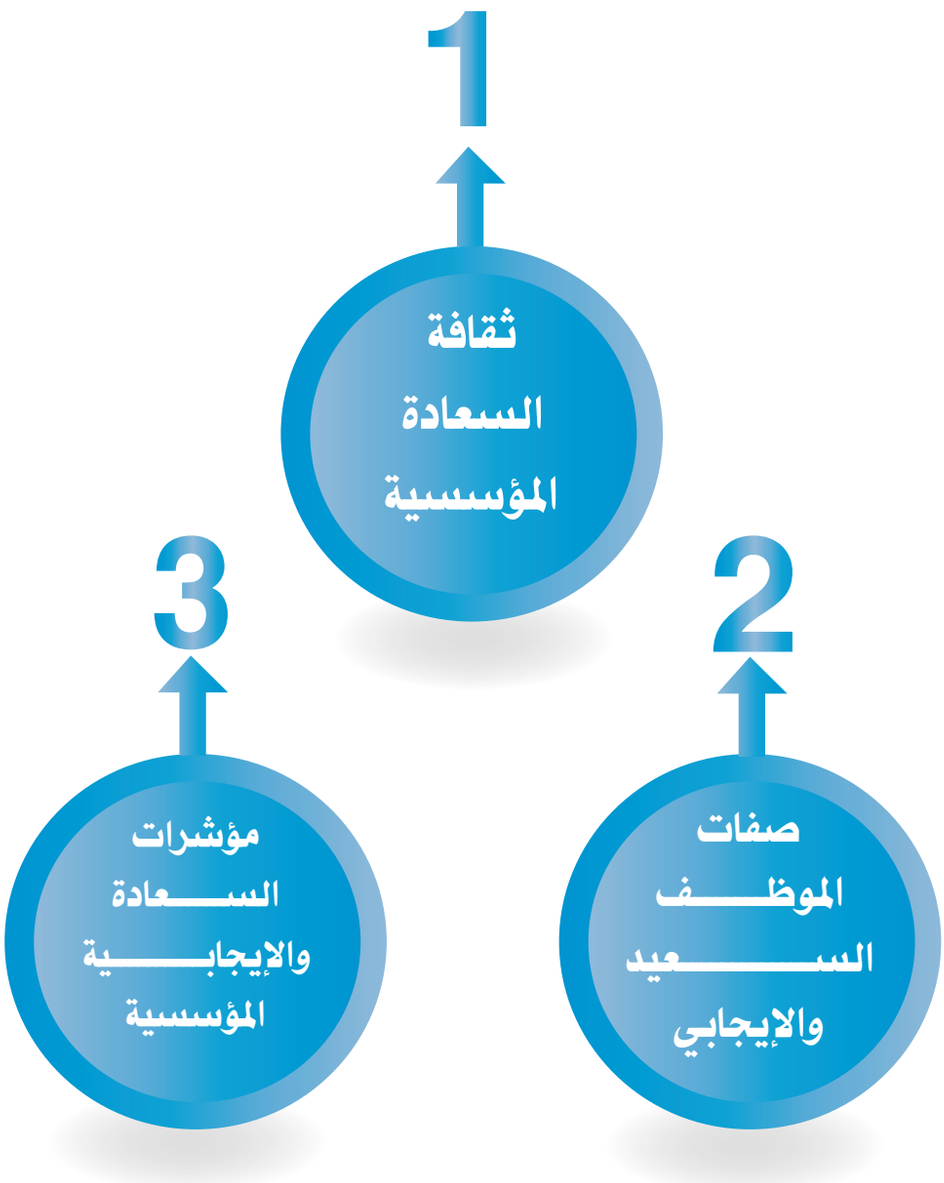

مجلس للسعادة والإيجابية

يضم ممثلين من قطاعات ومناطق مختلفة تغطيها خدمات الجهة، ويركز على مواءمة سياسات وخدمات الجهة بهدف تحقيق سعادة المجتمع، وإطلاق وتنفيذ ومتابعة البرامج والمبادرات ذات الصلة، فضلاً عن تعزيز السعادة والإيجابية في بيئة العمل الداخلية.

الرئيس التنفيذي للسعادة والإيجابية

يُسمّى أحد موظفي الجهة الاتحادية الحاليين كرئيس تنفيذي للسعادة والإيجابية من قبل الوزير أو رئيس مجلس الإدارة، بهدف تعزيز ثقافة السعادة والإيجابية في الجهة.

ويتولى التنسيق مع مكتب وزيرة الدولة للسعادة لتنفيذ مبادرات البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية في الجهة الحكومية، وإدارة وتنسيق المبادرات والمشاريع لتعزيز السعادة والإيجابية لدى الموظفين والمتعاملين، فضلاً عن إطلاق برامج لتصنيف بيئة العمل في القطاع الحكومي والخاص حسب مستويات السعادة فيها.

تخصيص أوقات في الجهات الاتحادية لأنشطة السعادة والإيجابية

تهدف هذه المبادرة إلى ترسيخ ثقافة السعادة والإيجابية في الحكومة الاتحادية، بحيث تخصص هذه الساعات لأنشطة السعادة والإيجابية داخل الجهة أو خارجها بهدف تحقيق سعادة المجتمع.

المكاتب الإيجابية والسعيدة

تهدف إلى خلق بيئة عمل سعيدة وإيجابية بشكل مستمر عبر أنشطة ومبادرات، فضلاً عن تطوير بيئة ومكاتب العمل لتحقيق ذلك بشكل كفء ومبتكر وفعال.

مبادرات متعلقة بالخدمات الحكومية

وتضم 6 مبادرات مؤسسية وهي:

1. تعديل مسمى مراكز خدمة المتعاملين إلى مراكز سعادة المتعاملين
2. اعتماد ميثاق سعادة المتعاملين
3. تعديل مسميات موظفي خدمة المتعاملين في مراكز الخدمات إلى موظفي سعادة المتعاملين

4 استحداث ميدالية أبطال السعادة والإيجابية لتكريم موظفي الصف الأمامي في خدمة المتعاملين الذين يتميزون بروح الإيجابية والسعادة العالية في خدمة المتعاملين

5 إطلاق دليل اسعاد المتعاملين

6 قياس سعادة المتعاملين من خلال مؤشرات خاصة

Departure of Zayed

With the demise of the late His Highness Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan in the month of November 2004, we missed one of the wisest leaders and the most important figures. He toiled and devoted himself to educate man and set up a nation. He left no stone unturned for the well-being of all mankind.

HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan - may Allah have mercy on him - was succeeded by His Highness Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan, President of the United Arab Emirates - may Allah protect him - to continue the march of human civilization by following the footsteps of his late father, “Zayed of Goodness.”

constitution considers the family to be the basis of society, strength, morality, patriotism, child and mother care, and protection of minors and other persons who are unable to care for themselves. The constitution also provides for compulsory education and free education for all and in all stages. It also provides for health care and providing certification, training and employment opportunities for all citizens. It also provides for the protection of private property and public funds, and to considering the natural resources and wealth of each Emirate to be a public property of the respective Emirate. It also provides for cooperation and saving.

HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan - may Allah have mercy on him - gave the highest priority to education since an educated person is the cornerstone of all the stages and processes of development. In this connection he said: "The education of citizens for the future is a local and national priority that should precede the construction of factories and enterprises because without a good citizen you cannot fulfill the prosperity and goodness of this nation. Now we are building a progressing generation that will be able to assume the burden of responsibility in the future. "

the UAE people. He said: “We have harvested a lot. We have harvested more than we expected more than any citizen, friend or brother has envisaged. The best of our harvest is educating man who should be given priority for care and concern.”

According to the approach and philosophy adopted by HH Sheikh Zayed, man continues to be a means and an end at the same time. To consolidate such a fundamental perspective, all the state institutions dovetailed their efforts and adopted the same mechanisms, infrastructure and organizational tools in order to generate and qualify a generation who is capable of catching up with the real development marches, keeping pace with all innovations, overcoming all barriers and specifying basic priorities.

About the strategies and policies adopted by the state for educating man, Sheikh Zayed, may Allah have mercy on him, said on 13 February 1972: “The country’s constitution provides for the principles of equality, social justice, ensuring security, tranquility, equal opportunities for all citizens, solidarity and compassion. The

all the necessary conditions that would enable the people of the UAE to assume national responsibilities. HH Sheikh Zayed set the objectives of his philosophy by saying: "Wealth is not the wealth of money but the wealth of human resources." Men are the true power that we hold dear. They are the arbor whose shade we enjoy. Our firm belief in this fact has enabled us to direct all efforts to educate citizens and harness the wealth that God has given us to serve the people of this country and qualify them to assume the heavy responsibilities that they are to shoulder and to be a good support to us and to our fellows."

HH Sheikh Zayed Al Nahyan -may Allah have mercy on him - also said: "Progress and renaissance cannot be fulfilled by cement and steel structures but by educated people and by whatever makes citizens happy and whatever ensures a decent life."

HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan - may Allah have mercy on him - always expressed his satisfaction with the success of the continuous efforts made to educate

Man and Nation-building

HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan - may Allah have mercy on him - was very keen on maintaining education in line with the nation-building. This was the most important achievement of the United Arab Emirates administration. This was attributed to the firm belief of HH Sheikh Zayed that an educated person is the central element of all advancement and progress. He believed that an educated person is the main pillar on which a nation may depend. He emphasized this fact by saying: "From the outset, we realized that man is the basis of all human civilization processes and the pivot around which the true progress wheels."

The UAE saved no effort to establish its modern and ideal infra structure including hospitals, schools, higher education establishments, institutes, cultural and vocational centers in addition to military, academic and technical institutions in order to attain that noble goals of the country. The UAE leadership meant to create

for the weak to the strong, and there is nothing to fear by letting our citizens participate in shouldering the responsibility of governance so long as these are our main goals. We believe that it is our responsibility to let our citizens share and assume responsibilities. We have actually done so because Islam calls for real democracy and true justice."

HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan, may Allah have mercy on him, set the best example for all the other officials by his daily follow up of work and visiting production sites and continuous cohesion and solidarity with his citizens to feel their desires and needs away from government offices and official reports. He always said: "I want all officials to see me at the helm of work and at any time and without prior preparations. I want all officials to follow this model of performance so as to maintain efficiency and professionalism in all the achievements of our country."

successful in work, you should thank Allah for this success. If you fail and mistype diligence you should go back to the right path. Everything in this life is subject to the will of God Almighty, controlled, driven and arranged by Him. You are only to seek the satisfaction of Allah and to work and trust in Him. After all, blessing is the will of Allah. When your belief in Allah is strong, Allah shall grant you peace and that is the utmost happiness. "

The Shura approach adopted by HH Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, may God have mercy on him, was consolidated and confirmed by his direct and open meetings with citizens at their work sites, desert areas and residence places. He made regular and periodical field trips throughout the whole country. These trips strengthened the relationship between the political leadership and people. HH Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan always emphasized and highlighted the Shurah approach. This wise approach was based on the open door policy applied by the ruler and the subjects. HH Sheikh Zayedrepeatedly said "Our door is open and will always remain open."

HH Sheikh Zayed repeatedly said: "A ruler should always meet with his people and there should be no barriers whatsoever between a ruler and his people whatever the circumstances are."

He used to say: "A ruler; any ruler is only there to serve his people and provide all means to develop prosperity and progress. For this purpose a ruler should live among his people to feel and fumble their wishes and know their problems. A ruler will never be able to do this if isolated from his people,"

HH Sheikh Zayed - may Allah may God have mercy on him - was always keen on providing the ample opportunities to citizens to participate in and assume any national responsibilities. He said: "When a ruler is reassured and confident of himself, he should entrust his people and his fellow officials to help him to do what is best for the country."

He kept on saying: "Our goal in life is to let justice and right prevail and to advocate

Shura; Zayed's Approach

HH Sheikh Zayed - may Allah have mercy on him - believed in Shura and adopted it as an approach for his leadership of the nation-building. In this respect he said: "The rule of Shura is inspired by Heaven. He who does not obey Allah is a real loser."

This philosophy emanated and stemmed from his faith which was based on his strong belief in Allah and his reliance upon the Almighty Allah in all his actions and decisions. HH Sheikh Zayed said: "My philosophy of life is that I am a strong believer that fates and destinies are all controlled by Allah. You have to work industriously and assiduously as inspired by your faith in Allah. If you are

HH Sheikh Zayed – may Allah have mercy on him - also said: “What my brothers the Rulers of the Emirates and I have patiently and carefully toiled for has been achieved. Thanks to the support and blessing of Allah, we have come to a stage when we are able to go ahead firmly and steadily on the path of nation-building. We have attained the objectives that seemed far-fetched and beyond reach.”

raising the level of every citizen of the United Arab Emirates. We firmly believe that the UAE people are the right holders of this wealth. Our people must make up for what they have missed over the past years in order to catch up with the human civilization and advancement march. “

HH Sheikh Zayed - may God have mercy on him - said: “Since Allah Almighty has bestowed upon us wealth, the first thing we are committed to - for the satisfaction of Allah and expressing our thanks - is to direct this wealth to reform the country and use it for the goodness of its people.”

In a few years after its inauguration, the United Arab Emirates became a modern prosperous state where all citizens began to enjoy their well-being and prosperity. This was emphasized and confirmed by HH Sheikh Zayed when he said: “We have achieved our aspirations thanks to the Federation of the United Arab Emirates. This union has contributed so much to change the image of life on this land, complete dozens of projects in various fields and achieve progress and prosperity in all aspects of our life. “

HH Sheikh Zayed also said: “We were not dreaming of all these achievements that have surpassed all perception, or this speed that has surpassed all the usual rates of development.”

The approach adopted by HH Sheikh Zayed for leading the march of the unity clearly helped in consolidating the concept of unity in the conscience of the nation and its citizens.

In so many of his speeches HH Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan - may Allah have mercy on him - expressed satisfaction with the achievements of the Union march and the status of the UAE stability by saying: “We thank Allah because we are satisfied and pleased because our Union is on the right path. The UAE is moving steadily ahead from one phase to another. We have become a source of pride for everybody due to the achievements fulfilled in this country.”

UAE became the thirty-second member of the United Nations Organization on 9 December 1971 i.e. only one week after the inauguration of this young Federal State.

The Emirate of Ras Al Khaimah joined the Federation on 10 February 1972. Upon the announcement of the inauguration of the UAE, HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan - may Allah have mercy on him – ordered putting all the material resources and administrative and technical expertise of the Government of Abu Dhabi under the service of the United Arab Emirates. On that historic occasion HH Sheikh Zayed said "Unity is my ambition and the greatest aspiration of the Emirates' people".

HH Sheikh Zayed - may Allah have mercy on him - stated that the goal of this Union was the happiness of our people and setting up a modern state. He also said "From the very start we realized that this Union is the key to our strength and our progress, which means the happiness of our citizens and ensuring a decent life for them and for the future generations, God willing. We have realized that prosperity and strength can only be possible in a federal state that has its solid and firm pillars, a state that is aware of the past with its lessons, a state that lives the present with its achievements and breakthroughs, a state that heads for a prosperous future to catch up with the furtherance of human civilization, a state that adopts an Islamic approach for its internal and external policy of state-building and the consolidation of its foundations and access to a decent life that we all seek and look forward to. "

From the first moment of the inauguration of the United Arab Emirates, the work drive started with one of the biggest development processes in the region. Since the early days of assuming the reins of government, HH Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, may Allah have mercy on him ordered for harnessing all our resources for the progress of the country and for raising the level of all citizens. He said:, "We have allocated all our wealth and oil resources and investments for

Announcement of the Union

On 2 December 1971, history witnessed the birth of the modern state with the name United Arab Emirates. The UAE became the eighteenth member of the Arab League after the completion of all the instruments of accession on 6 December 1971. The

implementation of Dubai Agreement was approved and the Federation of the United Arab Emirates was announced officially. HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan was elected to be the First President of the UAE and Sheikh Rashid Bin Saeed Al Maktoum was elected to be the First Vice President of the UAE.

On 18 July 1971 the Supreme Council of Rulers held a historic meeting in Dubai and the Federal State project was acknowledged in response to the desire and aspiration of the people of this Region for setting up a Federation named the United Arab Emirates that would be the nucleus of a comprehensive and all-inclusive union of the whole Region.

the late HH Sheikh Rashid Bin Saeed Al Maktoum, Ruler of Dubai. A little earlier in that year, the British government had announced the withdrawal of its armies from the Trucial States of the Gulf Region before the year 1971.

In the historic meeting held by the two great leaders, all discussions were concentrated on setting up a union between the two Emirates of Abu Dhabi and Dubai to supervise the foreign affairs, defense, internal security, health care services and educational services. The two leaders also agreed on inviting the Rulers of the other Emirates for a meeting to negotiate the setting up a union of nine Emirates of Abu Dhabi, Dubai, Sharjah, Ras Al Khaimah, Ajman, Um Al Qaiwain and Fujairah in addition to Bahrain and Qatar. After that historic meeting the slogan of unity was embodied and consolidated by the two leaders; Zayed and Rashid. The Rulers of the other Emirates enthusiastically responded to this wise call and another meeting was held in Dubai during 25 – 27 February 1968 which resulted in the agreement on establishing the Federation of the United Arab Emirates.

Meetings, discussions and negotiations continued among their Highnesses the Rulers of the Emirates. Next, the historic meetings were held during 11 – 1969 when the

Nation-Building

The great contribution of HH Sheikh Zayed – may Allah have mercy on him – was not limited to the Emirate of Abu Dhabi alone. Since he took over as Ruler of Abu Dhabi, he has looked forward to getting the other Emirates united together. He took the initiative after less than two years of taking power as Ruler of Abu Dhabi. He called for togetherness and unity. In this context he emphasized that "Unity is the road to common strength, power, protection and goodness. Division gives nothing but weakness. Meager entities have no place in the world of today. This has been the rule of history over the past ages".

The wise and sincere call of the great leader met a wide response. This positive reaction was embodied in the historic meeting held in Al Samha on 18 February 1968 by the late HH Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan, Ruler of Abu Dhabi and

many other basic utility projects were implemented in order to establish a modern country and provide the well-being and prosperity for all citizens.

The volume of expenses spent on development and service projects of Abu Dhabi during 1968 – 2002 exceeded 162 milliard dirhams. The total allocations for development during this period was 195 milliard dirhams which was evidence of unique commitment to harness all the country's oil resources and revenues for the wellbeing and prosperity of the nation and the satisfaction of all citizens.

Zayed, the Leader and Founder

Since the late Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan, may Allah have mercy on him, took over as Ruler of Abu Dhabi on 6 August 1966, the era of prosperity and hard work has started for the development of the Emirate of Abu Dhabi at all levels and in all fields. The revenues of oil investments have been harnessed for spending on development, services and infra structure projects.

Hence, it was the start of serious work for implementing ambitious comprehensive development projects that covered all areas. These projects aimed to change all the aspects of life. The late Sheikh Zayed always repeated "Wealth becomes useless unless it is harnessed to serve and support our people."

A few years after HH Sheikh Zayed took over as Ruler, the Emirate of Abu Dhabi witnessed radical changes in a record time. Hundreds of buildings, construction, modernization, development and service projects were executed. They included building modern houses, urbanization, services and development projects. Many hospitals, clinics, schools, universities, institutes, colleges were set up. Many infra structure projects such as roads and flyovers were constructed. A big number of water, electricity, communication and transportation facilities were provided. So

Trucial States.

Those who have deep insights into the history of this country can easily conclude that the UAE has been positively sharing and contributing to the renaissance march, human civilization and advancement for thousands of years. Hence, the UAE currently stands up as proud as its high rising towers and buildings. Last but not the least, the UAE now takes the pride of its seven pearl-like Emirates that make up the state, its venerable dignified Sheikhs and its friendly and loyal people.

Islam was introduced by the great Arab leader Amr Ibn Al Ass who conquered the Gulf Area and drove away all the intruding invaders.

Under the umbrella of the Islamic era, the Gulf Region witnessed stability specifically in the Umayyad State era when the Gulf Region became the hub of global maritime activities, sea trade and sea faring, due to the flourishing industry of ship building. An archaeological site has recently been discovered in Jemeira, Dubai. This site featured the remains of an Islamic town that dates back to the Omayyad Era. The said town used to control trade routes at that time.

One of the well known Islamic cities at that time was Julphar that was situated on the Gulf Coast to the north of the current City of Ras Al Khaimah. Julphar featured residential buildings and mosques that dated back to the Fourth Century AH.

By the advent of the British occupation of the Region, the UAE was known then as the

The Emirates: Civilization History

The archaeological excavations in various areas of the UAE and the monuments unearthed in these areas reveal that an ancient flourishing civilization developed in the area known today as the United Arab Emirates. This great civilization dates back to the year 4000 BC. It had close relationships with the other neighboring civilizations.

Some colored pottery vessels imported from Mesopotamia were discovered. They date back to the year 3000 BC. These vessels are evidence of the communications and relationships between the inhabitants of these areas and the people of Northern Iraq. Excavators also unearthed various stone tools, tips of sharp swords, metal chips, plates and blades. Archaeologists also discovered models of forts in Al Hili, .Bidyah, Abraq Hill and Kalba that date back to the era 2500 – 2000 BC

With the advent of Islam, this region started a new era when the great religion of

Chapter 1
Citizen and Nation-Building

Khalifa; the Man of Achievement

The second of December is the day of expressing loyalty to the leaders who founded the Union who have defied all challenges, believed in unity and worked hard and sincerely to achieve it. It is a day to revive allegiance to the wise leadership and a day of pride and glory for the miraculous .development achievements of the UAE

The second of December will continue to be a testimonial of the excellence of the UAE and its entrenched and unique experience of unity under its wise leadership; led by His Highness Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan, President of the UAE may Allah bless him. The United Arab Emirates has become a source of inspiration for all the countries seeking .progress and moving ahead into the future

These days, the people of the UAE live in an atmosphere of celebration of the 45th National Day, which represents a slogan of pride, affiliation and loyalty. On the second of December 1971 the late Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan - may Allah rest his soul - and his fellow Rulers of the Emirates hoisted the flag of the Feral State heralding and marking the birth of the United Arab Emirates; which has been able during these years to consolidate its federal experience and reinforce its position on .the world map among developed countries

His Highness General Sheikh

MOHAMMED BIN ZAYED AL NAHYAN

Crown Prince of Abu Dhabi and Deputy Supreme

Commander of the UAE Armed Forces

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

His Highness Sheikh

Mohammed Bin Rashed Al Maktoum

UAE Vice President and The Prime Minister and Ruler of Dubai

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

His Highness Sheikh

KHALIFA BIN ZAYED AL NAHYAN

U.A.E President

خليفة والإنجازات

Khalifa & Achievement

His Highness Sheikh

ZAYED BIN SULTAN AL NAHYAN

(.Allah blesses his soul)